جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

أثر الإرشاد الديني على السجناء في المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية
"دراسة تطبيقية في منطقة تبوك"

إعداد الطالب
سليمان عبدالعزيز العطيات

إشراف
الأستاذ الدكتور عباطه التوايهه

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــــا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجـة الماجستير
في علم الاجتماع تخصص علم الجريمـــــــة

جامعة مؤتة، 2008

الإهداء

إلى والدي العزيزين نبع الحنان أطال الله في عمرهما.
وإلى إخوتي وأخواتي وزوجتي وأبنائي الأحباء أهدي هذا العمل المتواضع.

سليمان العطوي

الشكر والتقدير

بعد أن من الله علي بإنجاز هذه الرسالة، فإنني أجد لزاماً علـي أن أتقـدم بعظيم الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عباطه التوايهه الـذي كان بمثابة الدافعية لي ولجهوده المتواصلة التي بذلها خلال إعداد هذه الرسـالة، كما أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقـشة لتفـضلهم بمناقشة هذه الرسالة من أجل إثراءها.

شكر لقسم علم الاجتماع وأساتذته...

شكر للمديرة العامة لإدارة السجون في الرياض وفي تبوك في المملكة العربية السعودية (مجمع الأمل للصحة النفسية...)

وكذلك كل أفراد العينة الذين تجاوبوا.

وكذلك لكل من ساهم في إخراج رسالتي.

سليمان العطوي

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
2. 1. 5 حاجة نزلاء السجون والإصلاحات إلى الإرشاد	15
2. 1. 6 وسائل تنمية الجانب الديني والأخلاقي لدى السجناء	16
2. 1. 7 مجالات الوعظ والإرشاد في السجون	18
2. 1. 8 آداب الموعظة والإرشاد الديني في السجن	18
2. 1. 9 أثر الإرشاد الديني في مساعدة نزلاء السجون على التكيف الاجتماعي	20
2. 2 الدراسات السابقة	26
2. 3 خلاصة الفصل الثاني	29
الفصل الثالث: المنهجية والتصميم	
3. 1 منهجية الدراسة	31
3. 2 مجتمع الدراسة	31
3. 3 عينة الدراسة	31
3. 4 خصائص عينة الدراسة	31
3. 5 أداة الدراسة	35
3. 6 المعلومات الديمغرافية	35
3. 7 ثبات أداة الدراسة	36
3. 8 صدق أداة الدراسة	36
3. 9 إجراءات الدراسة	37
3. 10 تصميم الدراسة ومتغيراتها	37
3. 11 أسلوب تحليل البيانات	37
3. 12 خلاصة الفصل الثالث	38
الفصل الرابع: عرض النتائج	
4. 1 الإجابة عن أسئلة الدراسة	39

الصفحة	المحتوى
60	4. 2 خلاصة الفصل الرابع
61	4. 3 مناقشة النتائج
67	4. 4 التوصيات
68	المراجع
72	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أثر الإرشاد الديني على السجناء في المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية في منطقة تبوك

سليمان العطوي

جامعة مؤتة، 2008

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الإرشاد الديني على سلوك السجناء حسب أعمارهم ومستويات تعليمهم ومهنهم ومستوى تعليم الوالدين، ومكان الإقامة.

ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (200) نزيـل فـي سجن تبوك العام.

وقد تم تطبيق استبانة لجمع بيانات الدراسة، ولتحليل النتـائج تـم اسـتخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التبـاين الأحـادي والثلاثـي، وشافية للمقارنات البعدية.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للإرشاد الديني على السجناء فـي مجالات التهذيب الديني والنفسي والأخلاقي، تبعـاً للمـستوى التعليمـي ولـصالح المستويات التعليمية العليا، كما وجد أثر للإرشاد الديني على السجناء تبعـاً للعمـر ولصالح الفئة الأقل عمراً (أقل من 20)، كما وجد أثر للإرشاد الديني على السجناء تبعاً للمهنة ولصالح مهنة موظف قطاع عام، كما وجد أيضاً أثر للإرشاد الديني على السجناء وتبعاً لمكان الإقامة ولصالح من يقطنون المدينة، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات العملية النابعة من نتائج هذه الدراسة.

Abstract

The Impact of Religious Counseling on the Prisoners in the Reform Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia, An Applied Study in Tabouk

Solaiman Al- Atawi

Mu'tah University, 2008

The study aimed at identifying the effect of the religious Counseling on the prisoners behavior according to their ages, educational levels, their occupation, the level of their parents education and the place of residence. To achieve this goal, a simple random of (200) prisoners in Tabouk public prison has been examined, a questionnaire for collecting the study data was applied, and in order to answer the study questions, means, standard deviations, (2way ANOVA) (One way ANOVA), and comparison for the dimensional comparisons were conducted.

The study results showed an impact for the religious Counseling on the prisoners in the psychological, refinement, and morals domains as to the educational level in the favor of high educational levels. Moreover the results showed an effect for the religious Counseling on prisoners related to the age in the favor of the youngest category less than 20 years, also an effect for religious Counseling on prisoners according to the occupation in the favor of the public sector employee, also an effect of the place of residence in the favor of the city residents. The study suggested several practical recommendations from the study results.

الفصل الأول
خلفية الدراسة ومشكلتها

1. 1 خلفية الدراسة:

السجن مؤسسة اجتماعية متعارف عليها منذ القدم ، حيث تم ذكر السجن في القرآن الكريم، ووردت الإشارة إليه في قصة سيدنا يوسف عليه السلام، ويمكن القول ان السجن وجد في جميع المجتمعات تقريبا وفي كل الأزمنة منذ بداية ظهور المجتمعات المنظمة ، رغم إن أهداف ووظائف السجن كانت مختلفة فيما بينها في العصور المختلفة ، فعلى سبيل المثال اقترن الهدف من السجن في العصور القديمة بالعقوبة ذاتها، والتي كانت تهدف بالدرجة الأولى للانتقام من المجرم ، أما في العصور الوسطى فكان الهدف من عقوبة السجن هو التطهير من الذنوب والخطايا، وفي العصور الحديثة تطور مفهوم العقوبة إلي المفهوم التهذيبي والإصلاحي، حيث بدا ينظر إلي السجين كشخص عادي لكنه غير منضبط أخلاقيا واجتماعيا (طالب، 1999).

1. 1. 1 مشروعية السجن في الإسلام:

وفي الترك الإسلامي فقد نص القرآن الكريم على أن السجن قديم حيث قال سبحانه وتعالى في حكاية يوسف عليه السلام : قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أصبو إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (سورة يوسف).

والسجن ثابت بنص الكتاب والسنة والإجماع ، ومن الكتاب ما يدل على مشروعيتة قوله تعالى في آية الحرابة: إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (سورة المائدة).

وقوله تعالى أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ فسر النفي بالسجن.

ومن السنة ما يدل على ، ما رواه أبو داود في سننه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلاً في تهمة.

وعموماً فالحكمة من مشروعية السجن في الإسلام ، فقد اوضح الفقهاء ان الحبس وقع في زمن النبوة والتابعين من بعدهم وإن فيه من المصالح ما لا يخفي على أحد ، فمن خلاله يتم ردع المجرم وحفظ الأمن للناس وتهذيب للأخلاق وفيه حفظاً لحقوق الناس.

إن مفهوم السجن من الناحية الشرعية مرادف للحصر، حيث قال تعالى:

وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً

ويعرفه صاحب الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية بقوله : (اعلم إن الحبس الشرعي ليس هو السجن في مكان ضيق وانماً هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه حيث شاء سواء كان في بيت أو في مسجد أو كان بتوكيل نفس الخصم أو وكيله عليه وملازمته له (الوادعي، 2001).

كما يعرف السجن على إنه المكان الذي أعده المجتمع لرعاية وعلاج وإصلاح الأفراد الذين قاموا بأعمال إجرامية، أو أعمال مخالفة للقوانين والنظم أو الذين وقع في حقهم حكم بتجريدهم من حرياتهم (عبدالستار، 1985).

وفي المرحلة المعاصرة تحول مفهوم السجن من مكان لإيقاع العقوبة بالمجرم إلى مكان يتم فيه محاولة إصلاح سلوكه وتقويمه من خلال برامج متعددة من ضمنها الإرشاد الديني له، ومساعدته في إكسابه مهنة تساهم بفعالية كبيرة على إعادته إلى المجتمع الذي ينتمي إليه كإنسان سوى منتج، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة الأثر الذي يمكن أن تحدثه برامج الإرشاد الديني في سلوك النزيل.

1. 2 مشكلة الدراسة:

يمكن أن يكون للإرشاد الديني تأثيرا على شخصية السجناء وفي سلوكياتهم، وربما يتمثل هذا التأثير بعدد من الخصائص والصفات لمن يخضع لهذه البرامج الدينية، ولكون النزيل جزء من المجتمع ولأهميته إذا تم إصلاحه ومساعدته في الوصول إلى تكيف مناسب مع بيئته التي يعيش فيها من مختاف الجوانب، ومساعدته

أن يسلك السلوكيات الملائمة في المواقف المختلفة، والتي تتفق مع إبعاد شخـصيته، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة كمحاولة للكشف عن أثر الإرشاد الديني في سـلوك السجناء في المملكة العربية السعودية. وهكذا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال التالي" ما هو اثر الارشاد الديني على السجناء في المملكة العربية السعودية؟

1. 3 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى التعرف على أثر الإرشاد الـديني علـى سلوك السجناء حسب أعمارهم ومستويات تعليمهم ومهنهم ومستوى تعليم الوالـدين، ومكان الاقامة، حيث إن الإرشاد الديني يلعب دورا فعالا في عملية العلاج والتأهيل الاجتماعي للنزيل من خلال مساهمته في إيقاظ الضمير لدى النزيل، وتغير أفكـاره وأنماط سلوكه واتجاهاته الاجتماعية الخاطئة إلى سلوكيات واتجاهات مقبولة لـذلك لابد من تفعيل الإرشاد الديني في السجون، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعيـة التالية:

1. التعرف على المفاهيم النظرية المتعلقة بالإرشاد الديني في مجالاته المختلفـة واثر ذلك على السجناء؟
2. التعرف على الخصائص الديمغرافية لدى السجناء في سجن تبوك العام.
3. التوصل إلى نتائج يمكن تحليلها ومناقشتها وتفسيرها وتقديم بعض التوصيات ذات العلاقة بالسجناء واثر الإرشاد الديني عليهم، وعلاجهم والعـودة بهـم أسوياء إلى مجتمعهم.

1. 4 اهمية الدراسة:

ما زالت الدراسات العلمية التي تعالج العقوبات وتطور فلسفتها في الـسجون قليلة جداً وإن وجدت هذه الدراسات فإن معظمها يبحث في دور الخدمة الاجتماعية، وسلوك السجناء، إلا أن دور الوعظ والإرشاد الديني لم يتعرض له احد في حـدود علم الباحث في المملكة العربية السعودية، ومن هنا فإنه يـصبح مـن الـضروري إجراء هذه الدراسة للوقوف على حقيقة دور الوعظ والإرشاد الديني علـى سـلوك

السجناء في المملكة العربية السعودية وبالتالي نتائج هذه الدراسة سوف تساعد في التنبؤ بدور الإرشاد الديني في تغير سلوك السجناء بعد الإفراج عنهم.

مما يساعد في لفت انتباه المسؤولين لدور الإرشاد الديني وإعطاءه مزيداً من العناية والاهتمام، ويتوقع من هذهِ الدراسة أن تسهم في تشجيع البحوث التي يمكن أن تجرى على هذه الفئة في هذا المجال.

5.1 أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الأول: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في مجالات (التهذيب الديني والنفسي والأخلاقي) تعزى لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي والتفاعلات بينها؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في مجالات التهذيب (الديني، النفسي، الأخلاقي) تعزى للمستوى التعليمي لأحد الوالدين؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في مجالات التهذيب (الديني، النفسي، الأخلاقي) تعزى للمهنة؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في مجالات التهذيب (الديني، النفسي، الأخلاقي) تعزى للدخل الشهري؟

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في مجالات التهذيب (الديني، النفسي، الأخلاقي) تعزى لمكان الإقامة؟

1. 6 التعريفات الاجرائية:

برامج الإرشاد الديني: وهي البرامج التي تركز على التعاليم الدينية والتي يتم إلقاءها من قبل واعظ مختص في الأمور الدينية فـي سـجون المملكـة العربيـة السعودية.

السجناء: هم الأشخاص المحكوم عليهم في سجن تبوك العام نتيجة ارتكابهم مخالفات خارجة عن القانون في المملكة العربية السعودية.

السجن: المكان الذي أعده المجتمع لرعاية وعلاج وإصلاح الأفـراد الـذين قـاموا بأعمال إجرامية ، أو أعمال مخالفة للقوانين والنظم أو الذين وقع في حقهم حكم بتجريدهم من حرياتهم.

التهذيب النفسي: يقصد به في هذه الدراسة سيطرة الفرد على سلوكاتهى والابتعـاد عن التوتر والقلق.

التهذيب الاخلاقي: يقصد به في هذه الدراسة الالتزام بالمعايير الاخلاقية في المجتمع العربي السعودي.

7.1 خلاصة الفصل الأول:

تناول هذا الفصل عرضا لخلفية الدراسـة مـن حيـث مفهـوم الـسجن ، ومشروعيته في الإسلام، ومن ثم تم التعرض إلى مشكلة الدراسة مـن حيـث اثـر الإرشاد الديني في إصلاح السجناء ودوره في ذلك، ومن ثم تم وضع خمسة أسـئلة تتقصى دور الإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الـديني والأخلاقـي والنفسي في سجن تبوك العام تبعا للعمر، والمستوى التعليمي، والمهنة ومكان الإقامة والدخل الشهري.

كما تم إيضاح أهداف الدراسة وأهميتها وتعريف مصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري:

تشكل السجون والإصلاحية في أي مجتمع وسيلة أمان يعمل من خلالها المجتمع على تثبيت الامن والحفاظ على أفراد المجتمع من الذين يتجاوزون قيم ومبادئ المجتمع بغض النظر عن طبيعة تلك التجاوزات أو الطرق التي تمت بها، كما أنها تعمل على إعادة تأهيل من خرج على قواعد المجتمع.

مرت عملية الضبط الاجتماعي التي مارستها المجتمعات بمراحل متعددة متأثرة بالأوضاع الاجتماعية السائدة فيها وبالمؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فكل مجتمع تميز بأسلوب خاص فيه يعكس قيمة، فمثلاً العرب في جاهليتهم عرفوا السجون وعملوا بعقوبة السجن، حيث كانوا يحبسون السجناء بجذوع الشجر وفي الساحات العامة وداخل البيوت، كما أن الفرس والروم قاموا ببناء السجون واتخذوها وسيلة لضبط الأفراد الخارجين عن القانون ومن أهم نماذج تلك السجون هي سجن دمشق، وعموماً فالعقاب هو نتاج الثقافات السائدة والتي أفرزتها المجتمعات للتعامل مع من يخرج عن القانون، فالعقاب ذاته مر بمراحل متعددة خلال تطور المجتمعات من مجتمعات أولية حتى وصلت إلى مجتمعات متحضرة مدنية (عيسى، 1994).

ويمكن تحديد ثلاثة مراحل مر بها العقاب كوسيلة سيطرة في المجتمع لمعاقبة من يشكل خطراً أو تهديداً للمجتمع وهذه المراحل هي:

أ- مرحلة العصور الأولى

اتصفت العقوبة في هذه المرحلة بالعقوبة البدنية وسلب حرية الفرد كرد فعل لما قام به من فعل، فالسجون في هذه المرحلة كانت عبارة عن أماكن إيواء أو تحفظ لمن حكم عليهم بعقوبات بدنية لحين تنفيذ تلك العقوبات.

ب- مرحلة العصور الوسطى

نتيجة لتطور التفكير البشري تغيرت نظرة المجتمعات، وخاصة في أوروبا لمفهوم العقاب حيث أصبح الجاني يتم حجزه دون أن يتعرض للعقوبة البدنية، وفي منتصف القرن السادس عشر ظهر ما يُعرف في بيوت العمل، حيث كان يلحق السجين بهذه البيوت والتي كانت تشكل مصانع صغيرة مما وفر الكثير من النفقات التي كانت تصرف على السجون (غانم، 1990).

ج- مرحلة العصور الحديثة:

في هذه المرحلة ظهر تغير واضح في اتجاهات ومفاهيم العملية العقابية، وكان أهم تغير فيها هو التحول من العقاب كهدف بحد ذاته إلى تعديل العقاب كمحاولة إصلاح من اقترف عملاً يخالف ما هو مقر بالمجتمع، ومن هنا بدأ التطور في معاملة السجناء، وفي نهاية القرن التاسع عشر استقر في الأذهان أن هدف المؤسسة العقابية هو الردع أولاً والإصلاح ثانياً، وبحلول القرن العشرين بدأت النظرة الحديثة للعقوبة والتي تتمثل في إن المؤسسة العقابية أداة للإصلاح، ومن ثم عرف نظام العلاج تمشياً مع تطور الفلسفة العقابية، وأصبحت رسالة المؤسسة العقابية الإصلاح أولاً والردع ثانياً، واتجهت بذلك رسالة المؤسسة العقابية إلى العمل على بث روح الكرامة والثقة بنفس السجناء وإعدادهم ثقافياً ومهنياً وروحياً وجسمياً ونفسياً. (طالب، 1999)

2. 1. 1 التقسيمات الحديثة للسجون

تقسم السجون عالميا إلى ثلاثة أنواع:

1. السجون المغلقة
2. السجون المفتوحة
3. السجون شبه المفتوحة

1. السجون المغلقة:

وهي الصورة التقليدية للسجون، وتقوم على أساس عزل المحكوم عليهم تماماً عن العالم الخارجي طوال مدة العقوبة السالبة للحرية المحكوم بها، وتتسم بأسوارها

العالية ووقوع أبنيتها خارج المدن والحراسة الشديدة على نحو يجعل المحكوم عليـه في ظروف مادية ونفسية لا تدع له مجرد التفكير في الهرب، ويطبق داخلها نظـام بالغ الشدة والصرامة لتجنب إخلال المسجونين بالنظم الداخلية ولإجبارهم في نفـس الوقت على الخضوع لأساليب المعاملة العقابية التي تفرض عليهم، ويكثر في هـذه السجون أساليب العزل، وتهدف بالدرجة الأولى إلى جعل الجاني يدفع ثمن جريمته، وإلى منع المجرم من الهرب والتأكد من بقاءه في السجن طيلة مدة الحكـم، ويبـدو أهمية هذا النوع من السجون بصفة خاصة بالنسبة للمحكوم عليهم بعقوبـة سـالبة للحرية طويلة المدة وغيرهم من المجرمين الخطرين على المجتمع مثل المعتـادين على الإجرام والعائدين إليه، وهو بذلك يحمي المجتمع من شرهم، ولكن مما يؤخـذ على هذه المؤسسات المغلقة إنها تخفق في تأهيل المحكوم عليهم، وذلك لأن قـسوة النظام المشبع في هذه السجون يفقد النزيل ثقته بنفسه وبقدراته، وهذا يعمل على عدم إصلاحهم وتأهيلهم اجتماعياً (اليوسف، 2003).

2. السجون المفتوحة:

إذا كانت السجون المغلقة تمثل الأفكار القديمة عن العقوبة وعـن المجـرم، والعدالة الجنائية ككل، فإن السجون المفتوحة تمثل نظرة المجتمع الجديـد للمجـرم بحيث أصبح لا ينظر له على إنه فقط شخص خطير مؤذٍ للمجتمع يجب عزله لاتقاء شره، بل أصبح يُنظر للمجرم على أنه شخص مريض اجتماعيا أو نفسياً أو أخلاقياً أو كل ذلك معاً يحتاج إلى العلاج، والعلاج في هذه الحالة لا يـتم بـالعزل عـن المجتمع. ولهذا فإن السجون المفتوحة لا تهدف إلى عزل السجين أو المحكوم عليهم بل تهدف إلى إعطاءه الفرصة لإعادة الاندماج في المجتمع، فالسجون المفتوحـة لا تكون على شكل أبنية قوية أو أبراج يصعب الهروب منها، بل تكون علـى شـكل معسكرات أو مجتمعات صغيرة في الريف أو بعض المناطق البعيدة فـي الوسـط الحضري، خالية من الأسوار والموانع والأقفال والزنزانات (الرفاعي، 1999).

وأهم ما تتميز به هذه المؤسسات أنها تساعد على تحقيق إصـلاح المحكـوم عليهم لمرونه نظامها، وعدم وجود الأساليب المادية للتحفظ الشديد علـى نزلائهـا، وعلاقة الثقة المتوافرة بين هؤلاء السجناء والقائمين على إدارة المؤسسة وظـروف

الحياة داخلها المتقاربة مع ظروف الحياة العادية ان كل هذا من شأنه أن يخلق لـدى المحكوم عليهم إرادة قوية للتكيف الاجتماعي، ويساعدهم على الاندماج في المجتمع، مما يكفل الحفاظ على صحتهم النفسية والعقلية والبدنية و يساهم بـدور كبيـر فـي عملية الإصلاح والتأهيل، ومن ناحية أخرى فإن هذا النوع من السجون تتيح تنظـيم العمل العقابي بصورة تتقارب لما يجري في المجتمع الحر، سواء الأعمال الزراعية أو الصناعية، وبالتالي يسهل للمحكوم عليه مزاولة العمل الذي يراه مناسباً له بعد أن يتم الإفراج عنه، وأخيراً فإن المؤسسات المفتوحة لا تكلف الدولة نفقات كبيرة سواء من حيث إعدادها أو إدارتها بالمقارنة بالسجون المغلقة (اليوسف، 2003).

فالسجون المفتوحة تهدف إلى تشغيل السجناء وتعليمهم بعـض الحـرف أو المهن من أجل بعث روح الثقة من جديد في أنفسهم وإعطائهم فرص حقيقية للعودة إلى المجتمع عند قضاءهم مدة حبسهم، ولكن مما يجدر الإشارة إليه أن هذه السجون لا تصلح لجميع أنواع المجرمين فهي لا تـصلح مـثلاً للمجـرمين الخطـرين أو المجرمين المعتادين على الإجرام، فمثل هذه السجون تعتمد أصـلاً علـى التوجيـه والتمهين والتعليم سواء كان ذلك التعليم المعرفـي أو التمهـين أو قبولـه للتوجيـه والإرشاد (اليوسف، 2003).

وبالرغم من فوائد مثل هذا النوع من السجون، الا انه يؤخذ عليهـا بعـض السلبيات مثل:

أ- انها تغري السجناء بالهرب.

ب- تلغي الوظيفة الرادعة للعقوبة .(Hilton and Titch,1990)

3. السجون شبه المفتوحة

يجمع هذا النوع من السجون بين النوعين السابقين وهما المغلقة والمفتوحـة، فنظامه الداخلي يتسم بالاعتدال، وترتكز هذه السجون على الميادين التاليـة : فهـي غير مستقلة بذاتها حيث تكون تابعة لسجون أكبر، وهذا يعني أنها يمكن أن تكـون ملحقات لسجون أخرى، والمحكوم عليهم في هذه السجون ليسوا من النوع الخطير أو المتعودين على الإجرام، كما إن المدة الزمنية للحكم عليهم تكون قصيرة المـدى (غانم، 1985).

وغالباً ما يطبق النظام التدريجي داخل هذه المؤسسات حيث يوجد بها أقسام متعددة ومتدرجة من حيث مدى شدة نظامها والحراسة المفروضة عليهم، حيث يودع المحكوم عليه في المرحلة الأولى من مدة عقوبته في قسم يتسم نظامه بالشدة نسبياً وعندما يتحسن سلوكه يُنقل إلى قسم أخف إلى أن يصل إلى مرحلة تكون أقرب إلى نظام المؤسسة المفتوحة (ابو غده، 1987).

ولكن يجب الإشارة إلى أنه يمكن إيداع السجين في المؤسسة شبه المفتوحة منذُ البداية، ومنحه قدراً من الثقة طالما كانت جريمته ليست من النوع الخطير.

السلبيات الاجتماعية للسجون:

يمكن استعراض السلبيات الاجتماعية التي يخلفها السجن على السجناء كما يلي:

1- انسلاخ السجين عن المجتمع

من اخطر آثار السجن الاجتماعية هو انسلاخ السجين عن المجتمع وتشربه ثقافة السجن وقيمه، حيث تشير نظرية الإذعان الى إن النزيل يبدأ برفض ثقافة السجن بداية دخوله إليه، ولكنه مع الوقت يتعلم على هذه الثقافة ويتشربها ويجعلها المحور الأساسي الموجه لسلوكه (Duffe and Titch,1990).

2- القدوة السيئة:

يدخل السجين إلى مجتمع السجن وهو طريد منبوذ من مجتمعه الخارجي نتيجة ما اقترفه من سلوك مخالف للقانون وأعراف المجتمع فيجد داخل السجن زملاءه يتلقوه بالترحيب ولا يستنكرون سلوكه المنحرف بل على العكس يشجعونه، مما يعمل على موت الإحساس بالخطيئة (Bloch, 1985)

3- انهيار اسرة السجين وتشردهم.

قد يؤدي السجن الى انعزال الفرد عن اسرته مما قد يساعد في تفكك هذه الاسرة، وقد يؤدي في بعض الحالات الى تشرد الافراد ولا سيما عندما يكون عدم وجود دخل للاسرة.

4- الحرمان الجنسي المترتب على عزلته، ومنعه من الحياة الجنسية المشروعة، والذي يؤدي إلى تحول السجناء إلى الجنسية المثلية نتيجة حياتهم في تجمع

يحتوي على جنس واحـد فقـط خاصـة فـي حالـة الـسجن لمـدة طويلـة (David,1989).

5- **شعور السجين بالقلق،** والاكتئاب نتيجة الإيداع الطويل في الـسجن ، فيـشعر السجين بتدني الروح المعنوية، وهبوطها إلى درجة الصفر وقـد تبلـغ نوبـات الاكتئاب اوجها عند بعض السجناء بمحاولة الانتحار، وذلـك بـسبب شـعوره بالعزلة .(Alder, 1985)

2. 1. 2 المبادئ الأساسية لأهداف السجن

هناك مبادئ أساسية يجب مراعاتها عند التطرق للسجن كمؤسسة اجتماعية أو عند وضع معايير وأنماط إدارة السجون ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. إن صالح المجتمع وصالح الفرد الجاني متلازمان، ويعني بهـذا القـول أن الحرب ضد الجريمة لا تعني الحرب على شخص الجاني، وإنما الهدف هـو التقويم والإصلاح وليس التعذيب.

ب.حماية المجتمع تتطلب حماية السجين من العودة إلى الجريمة، ومعنى هـذا محاولة توفير الظروف داخل السجن ان تكون مشابهه لما هو فـي الحيـاة خارج السجن لكي لا يؤدي مكوث المجرم أو الجـاني فيـه إلـى اقتـراف الجريمة بل تكون مجرد فترة عابرة من حياة الشخص المجرم أو الجاني.

ج. محاولة تشخيص وتفريد السجناء بقدر الإمكـان لأنـه الـسبيل الأول إلـى علاجهم والابتعاد عنهم عن العود إلى الجريمة ومخالفة الـنظم والقـوانين، ومثل هذه الطريقة يركز العلاج على التشخيص الفردي للمريض وتبعاً لذلك يجب أن يكون العلاج الاجتماعي للسجناء فردياً وشخصياً إذا أردنا الحصول على نتائج جيدو وفعالة (غانم، 1990).

2. 1. 3 أهم المشاكل والقضايا التي تواجه السجون ومنظماتها:

إن التحول المعاصر في الممارسات والفلسفات والقيم المجتمعية وما أفرزتـه التحولات التكنولوجية والمادية في الحياة المعاصرة وأساليب العيش ومستلزماته قـد

أدى إلى العديد من المشاكل والتناقضات والضغوط التي تعيشها المنظمات المختلفة والعاملون فيها بوجه عام، وتعد السجون من بين هذه المنظمات الإنسانية والخدمية التي تعاني من هذه المشاكل.

فالسجون كما هو معلوم تدار من قبل موجهين محددين بضوابط وقواعد تنظم علاقتهم ببشر فاقدين لحريتهم ومعزولين عن بيئتهم، ومع ذلك فإن للسجناء والحراس مشاعرهم وأحاسيسهم التي يتعذر تجاهلها أو التقليل من شأنها وأثرها على سلوكهم، ومن هنا تأتي ظواهر الصراع والقلق التي تواجه حراس السجون وموظفيها، حيث إن عواطفهم قد تضعف أرادتهم في فرض القواعد أو تطبيق التعليمات (خليفة، 1997).

ويُعد الشغب والتمرد من بين الظواهر المرافقة لإدارة السجون في عصرنا الحاضر، ويرجع ذلك إلى أسباب متعددة منها التطرف والعنف التي تقودها الجماعات خارج وداخل السجن، ولذلك تصبح هذه المشكلة في غاية التعقيد في السجون التي تفتقر للإمكانيات، والوسائل الوقائية والدفاعية (خليفة، 1997).

كما تواجه السجون ضغوطاً وانتقادات تطرحها المنظمات السياسية المعنية بحقوق الإنسان وبالحريات السياسية والأحزاب المعارضة والمنظمات التي ينتمي لها السجناء، ويمكن التغلب على هذه المشكلات من خلال البرامج التعليمية والإرشادية، ومن هنا بدأت تظهر في السجون البرامج الإصلاحية والتي تركز على أساليب التهذيب وتهدف إلى تعديل القيم الاجتماعية غير السوية مثل أساليب التهذيب الديني والتي تهدف إلى تعديل القيم الاجتماعية غير السوية وإحلال قيم مقبولة، وذلك من خلال خلق الارادة لدى السجناء إرادة في المشاركة في الحياة الاجتماعية على الدرجة الذي تحدده القيم والنظم التي تحكم المجتمع (Waiser, 1998).

والتهذيب في السجون نوعان وهما تهذيب ديني وتهذيب سلوكي وذلك على النحو التالي:

أ- التهذيب الديني:

ويتمثل هذا النوع في تزويد النزيل بالثقافة الدينية اللازمة، بطريقة غير منفرة، إضافة إلى السماح للسجناء بإقامة الشعائر الدينية وتمكينهم من أداء الفروض

في أوقاتها مع تزويد المؤسسة العقابية بمكتبة دينية مناسبة، ولا بد من استغلال علماء الدين في ذلك (العوضي، 1985).

فالتهذيب الديني من الأسس الهامة التي تساعد في تحقيق التوبة، حيث نلاحظ أن كثيراً من السجناء يتصفون بنقص الوازع الديني، وضعف في سيطرة القيم الدينية لديهم وقت ارتكاب الجريمة، ومن هنا يكون شأن الوعظ الديني تهذيبهم في زيادة احتمالية استئصال عامل الإجرام لديهم، فهو يقود إلى التهذيب السلوكي كون ان الأخلاق الدينية والأخلاق الاجتماعية وجهان لعملة واحدة (الديب، 1996).

ومن هنا اهتمت المملكة العربية السعودية بالإرشاد الديني وذلك لأن الغالبية الساحقة من السجناء هم مسلمون، لذا يقوم القسم بتدريس العلوم الدينية وتمكين من يرغب من السجناء من حفظ القرآن الكريم، وصرف مكافئات مالية تشجيعاً لهم على الحفظ والتجويد، وتشجيعاً للمحكوم عليهم على حفظ القرآن الكريم صدر الأمر السامي رقم 8/107 بتاريخ 1987/2/7 الذي يقضي بالعفو عن نصف العقوبة المحكوم بها إذا حفظ النزيل كل القرآن الكريم داخل السجن، وأجتاز الاختبار الذي يجري من الجهة المختصة اذا كانت مدة العقوبة لا تقل عن خمس سنوات او اكثر ثم بعد ذلك صدر الأمر السامي بتاريخ 1991/11/27 الذي يقضي بالعفو عن جزء من عقوبة السجن بشرط حفظ جزأين فأكثر داخل السجن ويتناسب العفو بإسقاط جزء من العقوبة مع نسبية الأجزاء المحفوظة إلى القرآن الكريم كله، وبالتالي يعفى من نصف المدة التي تسقط بالقرآن كله، وهذا الأمر جاء ناسخاً لشرط الخمس سنوات الواردة في الأمر السامي سنة 1987، ومثل هذا القرار أثر في سلوك النزيل حيث أقبلوا على حفظ القرآن الكريم أملاً في العفو من العقوبة أو جزء منها، وبذلك تحولت السجون إلى مدارس لتحفيظ القرآن، وهذه التجربة في السجون السعودية تعمق الوازع الديني لدى السجين مما يساعد في توبة وإصلاح حاله فلا يعود لارتكاب الجريمة من جديد.

فالارشاد الديني في سجون المملكة يقوم به واعظ أو أكثر في كل سجن لترغيب السجناء في الفضيلة وحثهم على أداء الفروض الدينية كما تيسر مهام القيام بالصلوات في أوقاتها، اذ نصت المادة السابعة عشرة من نظام السجن والتوقيف في

المملكة العربية السعودية على أنه يجب على إدارة السجن أن تكفل لكل سجين مسلم المحافظة على أداءه فرائضه من صلاة وصوم وأن تهيئ له الوسائل اللازمة لأدائها (بلال، 1990).

ولا بد من شروط ينبغي أن تتوفر في الواعظ الديني واختـصاصاته حيـث يجب أن يكون ملماً بالنظم القائمة في السجون بما يمكنه من أداء رسالته على الوجه الأكمل والمشاركة الروحية والفكرية مع إدارة السجون في معالجة نفوس السجناء.

ويتم تقسيم السجناء في دروس الوعظ إلى مجموعات بحيـث تـستمع كـل مجموعة إلى الواعظ مرة على الأقل في الأسبوع وحثهم على جعل تعـاليم الـدين كجزء من حياتهم، وهذه البرامج تتصف بالاستمرارية ولا تتوقف تلك البرامج على السجناء داخل السجن بل تتجاوز حدود السجن وذلك من خلال برامج رعاية لاحقـة توفر الاتصال مع النزيل بعد الإفراج عنه لمساعدته في تجاوز المواقـف الـصعبة التي قد يتعرض لها، ولقد نجحت البرامج الدينية لأنها تعتمد على تقوية إيمان النزيل بربه من خلال ممارسات سليمة (الديب، 1996).

ثانياً: التهذيب السلوكي:

ويتمثل في إبراز القيم الاجتماعية للمحكوم عليه، وإقناعه بهـا وتدريبـه أن يستخدم معايير السلوك في المجتمع ثم يلتزم بها، والتهذيب السلوكي يلعب دور بارز بالنسبة للسجناء الذين لا يحتل الدين في نفوسهم مكانة، حيث يخاطبهم بمنطق أدنـى إلى عقولهم، وله أهمية بالنسبة لمن يسيطر الوازع الديني عليهم حيثُ يسير جنباً إلى جنب مع التهذيب الديني حيث يدعم كل منهما تأثير الأخر (عيسى، 1994).

2. 1. 4 أهمية الدعوة إلى الله وأثرها في النفوس

إن الحاجة إلى الدعوة إلى الله ضرورية كضرورة الهواء والماء للناس، حيث يقول شيخ الإسلام ابن تيميه – رحمه الله تعالى – إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى كالطب للأبدان إذا أصابها المرض سارع الأطباء للعلاج، وكذلك القلوب تمرض بل تموت إذا لم يسارع أطباء القلوب وهم الدعاة إلى علاجها، فالدعوة تعمـل علـى الاستقامة وإتباع منهج الله، وبها تتم النجاة بإذن الله، فهي تثبت في قلـب المـؤمن

الوازع الديني وتجعله يستحضر عظمة الله وقدرته وإطلاعه عليه في كل حين ومراقبة الله في تصرفاته ، فعندما يفكر في الإقدام على المعصية يتذكر الله فيحجم عنها خوفاً من الله، ومن الآثار الواضحة للتوعية الدينية وتأثيرها في سلوك الأفراد يكمن في انه يقلل من فرص ارتكاب الجريمة ، فمن ابتلي بشرب الخمر فإن الصلاة تمنعه من ذلك ، لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وعموماً فإن إتباع أوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه والخوف منه سبحانه يؤدي بالإنسان إلى الاستقامة والبُعد عن الانحراف في الأخلاق والسلوك وارتكاب الجرائم ويبعده عن طريق الشر والضلالة (الوادعي، 2001).

2. 1. 5 حاجة سجناء السجون والإصلاحيات إلى الإرشاد:

كل إنسان بحاجة إلى الدعوة والذكرى حيث قال تعالى : ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ . فسجناء السجون هم أحوج الناس للدعوة، لما اقترفوه من معاصي تنم عن ضعف إيمانهم.

فسجناء السجون في الغالب يشعرون في بُعدهم عن الدين بسبب ما اقترفوه من معاصي والتي بسببها تم إيداعهم السجون، لذلك لا بد من تحريك الفطرة لديهم وإعانتهم على أنفسهم، ومن هنا تعتبر السجون مجالاً خصباً للدعوة وذلك للأمور التالية:

1- كثيراً من السجناء لم يكن لديهم الفرصة في السابق لسماع الخطب والمواعظ وحضور الدروس وذلك لانشغالهم بشهواتهم وأمور دنياهم .
2- وجود المخالفات الشرعية الكثيرة لديهم.
3- كثرة دعاة الشر داخل السجون وخارجها من السجناء.
4- رغبة كثير منهم في الاستقامة والتوبة وعدم معرفة السبل المؤدية لذلك.
5- كثرة السجناء داخل السجن الواحد ، حيث إن بعض السجون يتجاوز
6- عدد السجناء ثلاثة الآف سجين.
7- إشغالهم عن التفكير في قضاياهم والعودة لسابق عهدهم.

لهذا فالسجون لا تستغني عن الدعوة إلى الله عز وجل لإصلاح نفوس السجناء وإرشادهم إلى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم وتوقظ فيهم وازع الخير والفضيلة وتمنعهم عن الشر والإثم والعدوان، لذا يجب التأكيد على تعليم السجناء وتقويتهم وإرشادهم وتذكيرهم بالله عز وجل، فالدعوة والإرشاد الديني ينمي مداركهم ويوقظهم من الغفلة ويساعدهم على التوبة والرجوع إلى الصراط المستقيم. (القحطاني، 2000)

2. 1. 6 وسائل تنمية الجانب الديني والأخلاقي لدى السجناء :

إن من أهم وسائل تنمية الجانب الديني والأخلاقي لدى السجناء هي عوامل الإصلاح داخل السجون، وذلك عن طريق الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وإلى الاستقامة على منهج الإسلام ، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي :

2. التركيز على تدريس القرآن وترتيله تلاوة وتجويداً وحفظاً وتدبراً مع وضع حوافز مادية ومعنوية للسجناء .
3. توجيه السجناء إلى التأمل في آيات الله الكونية الدالة على وحدانية وعظمة الله، والتأمل في خلق الإنسان وما أودع الله فيه من عجائب قدرته وحكيم صنعته الدالة على وحدانية وعظمة الله.
4. التوجيه إلى قراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته الدالة على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم وقراءة سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وسيرة السلف الصالح وجهادهم وصبرهم وما أصابهم من الجهد والعناء فإن في ذلك عزاء وسلوة للسجناء (الوادعي، 2001).
5. تنمية الجانب الرقابي لدى السجناء حتى يشعر الواحد منهم إنه مراقب على تصرفاته وأفعاله وكل فعل يقوم به من قبل عدة رقابات وهي :

أ . رقابة الله سبحانه وتعالى .

ب. أن يستشعر رقابة الملكين رقيب وعتيد أحدهما عن اليمين يكتب الحسنات والآخر عن الشمال يكتب السيئات.

ج. رقابة جوارحه، سمعه وبصره وجلده وكل جوارحه فإنها شاهدة عليه بمـا يعمل وما يقول.

د. رقابة الأرض حيث إنها تشهد على العباد بما عملوا على ظهرها وسوف تنطق بذلك يوم القيامة (الوادعي، 2001).

6. عمل برنامج للدروس في أمهات الكتب بعد صـلاتي الفجـر والعـصر أو المغرب ، وذلك في الحديث والتفسير والفقه والسيرة وغيرها، واختيار الكتب المناسبة لذلك مع شرحها والتعليق عليها، ويكون ذلك بشكل يـومي أو فـي أغلب أيام الأسبوع .

7. تأسيس مكتبات موجهة داخل السجون وانتقاء الكتب التي تناسـب مـستوى السجناء وتساعدهم على الاستقامة وقضاء الوقت بما ينفع، وتكثيـف كتـب الإرشاد والوعظ الديني داخل الأجنحة، وانتقاء الموضوعات المهمة والتركيز على ما يحتاجه السجناء من رفع معنوياتهم ودعوتهم للتوبة وترغيبهم فيهـا وفتح باب الأمل لديهم للاستقامة (العمار،2001)

8. الوعظ بضرب الأمثال والمقصود بذلك تشبيه شيء بشيء في حكمه، فمـن خلال ذلك يمكن توضيح المعنى لعقل السجين إضافة إلى ذلك فإنهـا تعمـل على إثارة الانفعالات المناسبة وتعود العقل على التفكير الـصحيح والقيـاس المنطقي السليم (العريفي،2001).

9. الوعظ والإرشاد من خلال القصص، وهذا الأسلوب مـن أقـوى أسـاليب الإرشاد الديني تأثيراً على النفوس، فهي تشد الإنـسان وتولـد لديـه روح الموافقة لما فيها من النفع وروح المخالفة لما جاء فيها مـن الـضرر فعـن طريق القصة يغرس الواعظ في نفس النزيل الأخلاق الـسامية والـصفات الرفيعة من كرم وصدق وجد وإيثار ومحبـة للمـسلمين وكـره للجـرائم (الخليفي، 2001) .

2. 1. 7 مجالات الوعظ والإرشاد في السجون:

تتعدد مجالات الوعظ والارشاد الديني في السجون لتشمل الاشكال التالية:

1. الوعظ الفردي السري : حيث يشبه ما هو موجود في البـرامج الإرشـادية الاجتماعية بما يسمى المقابلة الشخصية لكنه يعتمد على معرفة سـابقة بمـا أذنب الشخص وليس على سرد الشخص لأحواله وسبب ما اقترفه من ذنب، وهذا المجال من مجالات أو طرق الوعظ يقترن به الستر والسرية.
2. الملازمة والمصاحبة: يُعد مجالاً حيوياً من المناسب أن يسلكه الواعظ لما له من تأثيرات قوية في تكيف السجين مع المجتمع، ذلك إن الواعظ إذا أدرك ما للبيئة والصحبة السيئة من دور في تقليص فرص تكيف المفرج عـنهم فـي مجتمعاتهم، فبالرغم من جهود السجون في إعـادة التأهيـل والتربيـة فـإن الصحبة السيئة قد ترجع لاحتضان المفرج عـنهم، ومـن هنـا فإنـه مـن الضروري أن يسلك الواعظ هذه المجال في احتضان المفرج عنهم (العريفي، 2001).
3. الإرشاد العلني الجماعي: ويقصد بهذا الدروس الوعظية الجماعية، وخطـب الجمعة، والمحاضرات العامة ، وهدفها العام بث الإرشاد والوعي والتذكير بأسباب الصلاح وغاية الإسلام من العبادة وكيفية تحقيق العبوديـة، وكيـف يمكن أن يعيش الإنسان نافعاً فعالاً في مجتمعه مؤثراً عليهم بالخير.
4. استضافة الدعاة والمصلحين وهذا المجال له دوره الفعال في تثقيف السجناء.
5. التدعيم الايجابي للسلوكيات من خلال الحوافز فمن مجالات تحقيق الـواعظ لدوره في السجون بالتعاون مع إدارة السجن إيجاد الحوافز للـسجين الـذي يظهر منه صلاح حاله (الرفاعي، 1995).

2. 1. 8 آداب الموعظة والإرشاد الديني في السجن:

يعد الوعظ أسلوب يهدف منه المرشدون في السجن إلى التغلب على مشكلات السجناء، وحتى يكون فعالا لا بد أن يكون الواعظ في هذه المؤسسات علـى علـم ومعرفة حتى يدرك السجناء أهمية إخراجهم مما سلكوه من طرق مظلمة، ولا يمكن

أن يصل السجناء إلى هذا الإدراك إلا إذا حرك الـوعظ قلـوبهم وجـز نفوسـهم وعواطفهم وحتى يكون الوعظ والإرشاد الديني جديراً بهذه المهمة يجب ان يحرص الواعظون على التحلي بالآداب النبوية للوعظ الذي حرك على النبي صلى الله عليه وسلم مشاعر الناس فانقادوا لوعظه، وتأثروا بتذكيره، وليتذكر الواعظون في هـذه السجون، إن الله تبارك وتعالى لما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالموعظـة نـصت الموعظة التي أمرهم بها أن تكون بالحسنى حيث قال عز وجل: ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ .

وبذلك على الموعظة أن تتصف بما يلي :

1. أن تكون قصيرة وهذا ما كان غالباً على مواعظ رسـول الله صلى الله عليه وسلم.
2. أن تكون منقحة ، فلا بد من إحضار الأدلة والبراهين عند الحاجة ، سـواء منه الشرعية أم العقلية.
3. أن تقدم للسجناء برفق ولين فيأخذ الواعظ بيد النزيل إلى الخير ويدله عليـه ولا يقابله بالقهر والاحتقار والسخرية.
4. أن تكون بين الحين والحين فلا يكثر الواعظ من مجالس الوعظ فيكررها كل يوم بل يعطي النفوس وقتا حتى تتطلع إلى الموعظة من جديد .
5. المعرفة والإطلاع على أحوال السجناء والأفكار التي تسيطر عليهم فليـست من الحكمة مخاطبتهم كغيرهم ممن يعيشون في المجتمع ، فلا بد مـن فهـم طبائعهم (الخليفي، 1996).
6. يجب أن تشتمل الموعظة على النصوص القرآنية، والسنة النبوية التي تثري موضوع الموعظة وتوحي باعتماد الموعظة على الكتاب والسنة.
7. يجب أن تكون الموعظة التي تعطى في الإرشاد الديني في موضوع واحـد، فذلك يعمل على التركيز والإيجاز وإعطاء الموضوع حقه ويبعد عن تـشتت الذهن .

8. يفضل أن تعطى بأسلوب سهل وبعيد عن التكلف، وبلغة فـصيحة واضـحة خالية من التعقيد والتراكيب المتنافرة والسجع المتكلف (القرشي، 2001).
9. مراعاة قدرات السجناء ، فلا بد للمرشـد أن يراعـي الفـوارق والقـدرات فيخاطبهم بما يفهمون ويعلمهم ما يجهلون ويتجنب ما يصعب عليهم فهمـه (العريفي،2001).

2. 1. 9 أثر الإرشاد الديني في مساعدة سجناء السجون على التكيف الاجتماعي

ان مراعاة قواعد وضوابط وآداب الوعظ والإرشاد في الواعظ والموعظة، وما يتعلق بها لا بد أن يكون له الاثر الواضح في إصلاح السجناء دينيـاً ودنيويـاً، وبالتالي اندماجه في المجتمع مواطناً صالحاً يقوم بدورة المطلوب منه في الحياة من حيث علاقته مع ربه وقيامه بواجباته الدينية، وفي علاقته مع أهله وأقاربـه، ومـع مجتمعه المسلم بما له وما عليه من حقوق وواجبات وأخـلاق وآداب وفـق تعـاليم الإسلام وآدابه وكذلك في التزامه القواعد والقيم والعادات الاجتماعية السليمة، لأنـة عن طريق الوعظ والإرشاد الديني يكتسب الآتي:

أولاً : تقوية العقيدة الإيمانية في القلب:

ويتمثل ذلك في تقوية الصلة بالله، وحسن التعلق بالله وإخلاص العمل له وقوة التوكيل عليه وصدق اللجوء إليه والإيمان بقضائه وقدره، وبالتالي يؤمن بـأن مـا حصل له كان بقضائه وقدره، فلا يكون ما حصل منه من خطأ مانعاً من ممارسـة حياته، إذا جدد إيمانه وأصلح حاله وعاهد الله على توبة صادقة لا رجوع بعدها إلى ما كان عليه، فيشعر وكأنه ولد من جديد، فيحيا حياة مليئة بالأمل الذي يقـوده إلـى عمل جاد ومستمر(الوادعي، 2001).

ثانياً : تجسيد أثر الفرد في المجتمع :

من خلال التوجيه الديني يكتسب النزيل معرفة أثره في المجتمع، وإنة لـيس مهملاً يعيش على هامش الحياة، بل هو عضو من أعضاء المجتمع له أثره في جسم المجتمع، وفرد من أفراده له كيانه الخاص ولبنة من لبنات المجتمع ، له مكانة المهم

ودوره الفاعل في المجتمع الذي يعيش فيه، فحينئذ يعود إلى المجتمع عضوا فـاعلاً ومواطناً صالحاً يمارس حياته بشكل طبيعي (الخليفي،1996).

ثالثاً : معرفة واجباته الرئيسية:

يتعرف النزيل من خلال ما يتلقاه من الوعظ والإرشاد الديني على الفرائض والنوافل من العبادات ومنزلتها العظيمة في تطهير النفوس وتزكيتها من المعاصـي وتحررها من قيود الشهوة وتهذب النفس وتربطها بخالقها ، وهي تزرع المحبة فـي القلوب وتنتزع الحقد والبغضاء منها فلا حسد ولا حقد ولا ظلم وبالتالي يسود الأمن ويستقيم الناس على جادة الطريق ، وبالتالي يعرف النزيل ما عليه من واجبات لله ، من صوم وصلاة وزكاة وصيام وحج وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيعـود إلى مجتمعه قائماً بهذه الواجبات يصلي في المسجد فيخالط جماعة حيـة وينـدمج معهم ويتعرف عليهم ويتعرفون عليه ، وهكذا بصيامه وبزكاته وحجه يمارس مـع إخوانه المسلمين شعائر دينية فيشعر إنه فرد منهم وليست شـاذا عـنهم (القرشـي، 2001).

رابعاً : القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

وهذا العامل يعتمد على قدرة السجين على التحكم برغباتـه وضـبطها وان يتنازل عن لذات قريبة عاجلة لأجل ثواب ابعد اثر ودوام بقاء.

إن مهمة الواعظ المرشد في تحقيق هذا العامل يتـضح مـن خـلال زيـادة الجرعة الوعظية القائمة على المنهج الإسلامي في فهم الحياة الدنيا والحياة الآخرة، إضافة إلى أشراك المسجونين في الإعداد لتلك البـرامج واختبـار مـدى تحملهـم للمسؤولية، وعلى المرشد أن يدرك إنه كلما زادت القدرة على ضبط الـذات قلـت الحاجة إلى الضبط الخارجي.

خامساً: القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة:

وهذه القدرة تُعد عاملاً مسانداً في تحقيق التكيف الاجتمـاعي، اذ ان مهمـة المرشد دعم وجود هذه العامل حيث يتخلل برامجه التـي يقـدمها إحـسان الظـن بالآخرين ودعم هذه الفضيلة مع حث السجون علـى أهميـة دوره فـي مـساعدة الآخرين، وتكوين علاقة طيبة مع الشخص لحاجة الآخرين له تنمي في نفسه محبته

لهم، والتضحية لأجلهم وخدمتهم وبهذا سيتمتع بالصحة النفسية وسبل الواعظ لـذلك أيضاً دعم برامجه بالقصص الواقعية من التاريخ الإسـلامي التـي توضـح بـذل المسلمين وتضحيتهم (العمار، 2001).

وحتى يكتمل دور الإرشاد في السجون لا بد أيضاً من الاهتمام بدور الخدمة الاجتماعية في هذه المؤسسات ومساعدتها في إصلاح أخلاق المجرمين من حيـث مساعدتها في إنجاح الوعظ والإرشاد الديني من خـلال تنميـة تفكيـر واتجاهـات السجناء من خلال التأكيد على سلوكهم بواسطة الخدمات التي تقدمها لهم ممثلة في:

أولاً: التعليم

يلعب التعليم أكبر دور في تأهيل المحكوم عليه مـن عـدة وجـوه، حيـثُ يستأصل من شخصيته أحد العوامل التي دفعته إلى الجريمة، والذي يساهم بدوره في الإحالة بينه وبين التفكير في سلوك الجريمة، ويحرص كذلك على حـسم مـشاكله بالطريق المطابق للقانون ثم أنه يفتح أمامه فرصاً للعمل، وهنا ينبغـي أن يحـرص القائمون على التعليم في المؤسسة العقابية على استهدافه تأهيل المحكوم عليه عـن طريق تكوين عقليته والسمو بقدراته على فهم الأمور وحـسن التـصرف، وتتعـدد الطرق التي يمكن استخدامها في التأثير في سلوك المحكوم عليهم من خلال:

1. إلقاء الدروس والمحاضرات: ويقوم بهذه المهمة عدد من المدرسـين الـذين تعينهم إدارة المؤسسات لهذا الغرض، بحيثُ يكونوا على قدر كبير من الإلمام بأصول التربية الحديثة.
2. إنشاء مكتبة داخل المؤسسة: يجب أن تزود بالعديـد مـن الكتـب الخلقيـة والقانونية والعقابية، فضلاً عن العديد من المنشورات والمجلات والـدوريات المهتمة بشؤون العقاب، فهذا يفسح المجال للسجناء للإطلاع والتثقيف الذاتي (الضحيان، 2001).
3. التركيز على البرامج التعليمية التي تساهم في عملية التهذيب: وذلك من خلال تزويد النزيل بالثقافة الرئيسية اللازمة وبشرط أن لا تكون منفرة، إضافة إلى السماح للسجناء بإقامة الشعائر الدينية وتمكينهم من أداء الفروض في أوقاتها،

مع تزويد المؤسسة العقابية بمكتبة دينية مناسبة، ولا بد من استغلال علماء الدين في ذلك الضحيان، 2001).

بالاضافة لا بد من وضع برامج فاعلة في محو الأمية كخطوة مهمة في عملية التأهيل الاجتماعي والمهني للسجناء، كون أن كثير من المجرمين هم من ذوي المستوى التعليمي المتدني، ففي هذا الصدد يتبين الإحصاءات الموضوعة في بلدان مختلفة الغني منها والفقير، المتطور والمتخلف، أن نسبة الأميين بين المجرمين مرتفعة جداً وتتراوح بين 20% في البلدان المتطورة إلى 90% أو 95% في البلدان النامية. ففي تقرير وضعه اليونسكو للتعليم، تبين فيه أنه في الدول الصناعية وشمال أمريكا وأوروبا واستراليا تراوحت نسبة الأميين بين المسجونين بين 25%-40% وإن 29% منهم غير حائزين على أية شهادة ابتدائية، وأن 32% ممن يحمل الشهادة الابتدائية في حكم الأمي (العوجي، 1993).

وفي مقارنة لخصائص سجناء السجون في الولايات المتحدة الأمريكية تبين ان:

أ- 60% من سجناء تلك المؤسسات البالغين لم يتموا تعليمهم الثانوي.

ب- 75% منهم لم يتلق أي تأهيل مهني.

لذلك فأن من أحد أهداف الخدمة الاجتماعية والتي تقدمها للنزيل هو الاهتمام بالتعليم سواء المهني أو التعليم العام لكونها تحقق أربعة أهداف أساسية تتمثل فيما يلي:-

أ- تحقيق الذات من خلال قدرة السجناء على تنمية المعرفة واكتساب المهارات وتعديل الاتجاهات والتي تساهم في رفع قدراتهم في اتخاذ القرار الصحيح.

ب- زيادة فرص الحصول على عمل بعد الإفراج.

ج- تمكنهم تلك البرامج من تطوير علاقاتهم الاجتماعية وتكوين علاقات جديدة في ظل نظم المجتمع السائدة.

د- تغير نظرة السجناء إلى المجتمع حيث يدركون ان فترة العقوبة ليست سبباً للانتقام من المجتمع، بل يجب العيش في المجتمع مع تقبل جميع نظمه الاجتماعية (الضحيان، 2001).

ثانياً: التوجيه والتأهيل المهني:

يعتبر العمل في السجن ذو قيمة تأهيلية غير مباشرة كونه يؤدي إلى إحداث تغير في علاقاتهم وأخلاقهم حين الإفراج عنهم من السجن، فمن خلال العمل وما أكتسبه السجناء من مهارات، يمكن التأثير على عملية الحراك الاجتماعي للسجناء المفرج عنهم؛ فالنزيل عندما يتحرك من وضع عامل غير ماهر إلى عامل ماهر، فإن علاقاته واتجاهاته نحو المعايير القانونية تتغير بدورها، بدلاً من عودته إلى الوضع الاجتماعي الذي دفع به إلى الطريق الإجرامي (البشري،1997).

ولا بد أثناء تأهيل السجين مهنياً من مراعاة ميوله وقدراته منها ما يسد معيشتهم، ولكن متى ما كانت هذه الحرفة منظمة تنظيماً كافياً فإنها تكون أفضل في تحقيق الغرض منها؛ فالمساجين يتعلمون مهنة أو حرفة تحت إرشاد مدرب خبير بشكل أقل جهداً أو أكثر اتقاناً، وبالوقت نفسه يتعلمون تحت الإرشاد الصحيح والتوجيه الفني مسؤولية إتقان العمل وإنجازه بشكل صحيح.

كما أن التركيز في برنامج التعليم والتدريب الحرفي يجب أن ينصب على الأعمال الصناعية أكثر من الأعمال التجارية، وعلى أية حال لا بد من إجراء مسح كامل لحاجة المنطقة من الصناعات والحرف ولا بد من أن تكون هناك علاقة مباشرة ما بين حاجة المنطقة إلى نوع التدريب المهني وإمكانية الاستفادة من الذين يُطلق سراحهم. وإن من أهم أهداف برنامج التدريب الحرفي هو تكوين عادات مهنية، والتركيز الإيجابي في التعليمات والضبط ومساعدة السجين على التكيف (عريم، 1977).

فالغرض من التدريب المهني هو تأهيل السجناء لتعلم حرفة، اذ ينبغي إبعاد النزيل عن العمل الشاق، أو السخرة، وأن تعمل الدولة على تنظيم العمل والإشراف المباشر عليه، وأن لا تترك ذلك لأشخاص يستغلون السجناء، إضافةً إلى ذلك يفترض من إلزام المسجون بالعمل، على أن يتفق العمل الذي يلحق به النزيل مع قدراته واحتياجاته ،إضافةً إلى ذلك ينبغي أن يتقاضى السجين أجراً عن الأعمال التي يقوم بها وأن تكون مماثلة لما يأخذه العامل خارج السجن. (احمد، 1981).

وتقوم سياسة التأهيل المهني على مجموعة من الاعتبارات من اهمها:

أ- تمكين النزيل من الحصول على عمل بعد الافراج عنه.

ب- تشكل حلقة وصل بين بين رغبات السجناء في الالتحاق ببرامج تأهيلية واحتياجات السوق لمهن معينة.

ج- ان تراعي تلك البرامج القدرات والطاقات للسجناء. (Burky,1990)

ثالثاً: الخدمات النفسية التي تقدم للسجناء:

يقصد بهذه الخدمات النفسية استخدام الطرق النفسية بمختلف أنواعها، لمعاونة من اضطربت شخصياتهم اضطراباً حقيقياً أو عنيفاً، من خلال طبيب نفسي أو محلل نفسي أو خبير أكلينكي أو أخصائي اجتماعي سيكياترى، ولا يقتصر العلاج النفسي على استخدام الطرق النفسية لإراحة المريض من وطأة أعراضه بل يعينه على حل مشاكله الخاصة والتوافق مع محيطه واستغلال امكانايته. (خليفة، 1994).

رابعاً: الخدمات الترفيهية والرياضية:

تعتبر كجزء من عملية التأهيل الاجتماعي، فالترفيه والرياضة هي وسيلة للترويح عن النفس لانها تعمل على أبعاد الإنسان عن التوتر والروتين اليومي وكي يكون الترفيه وسيلة تأهيلية يجب أن يتم وفق برنامج مدروس ومحدد وأن يكون هادف بحيث يعمل على تدريب السجين وتعليمه الإبداع والتصور والتنويع في النشاطات الحياتية والحيوية وتنظيم روح الجماعة، وأن يعمل على تنمية المواهب الفنية والهوايات وأن تتم هذه الخدمة في جو خالي من التنافس وهذا يعتمد على براعة الأخصائي الاجتماعي (العوجي، 1993).

خامسا: الرعاية الصحية والطبية:

تشكل الخدمة الطبية العلاجية دوراً هاماً ومفيداً في تأهيل السجناء، فالصحة الجيدة تؤدي إلى التفكير السليم، وذلك بدوره يؤدي إلى الفعل السليم، ومن ثم فإن الصحة الجسمية الضعيفة تؤدي إلى اختلال التفكير والسلوك وعلى هذا فإن علاج الفرد مما يعانيه من عجز أو مرض يعطي له أفضل فرصة للحياة في ظل القانون ويحول بينه وبين انتهاج السلوك الإجرامي (عيسى، 1994).

وتتحقق الخدمات الصحية داخل السجون بأساليب متعددة منها ما هو وقائي ومنها ما هو علاجي.

فأساليب الوقاية تكون بالمحافظة على صحة السجناء وحمايتهم من الأمراض التي قد يتعرضون لها أثناء فترة تنفيذ العقوبة تحقيقاً لهذه الوقاية فإنه يجب مراعاة ما يلي: -

أ- ضرورة تزويد السجناء بالكساء، والفراش والأغطية الكافية والمناسبة للمحافظة على صحته.

ب- تزويد السجناء بالواجبات الغذائية الكافية.

وأما بالنسبة للعلاج، يكون في كل سجن طبيب تناط به الأعمال الصحية، وفي الحالات المستعصية للمستشفى ويفرج عنه بعد عرضه على الطب الشرعي وموافقته النائب العام (العوجي، 1993).

2. 2 الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات في الثبات الأجنبية والعربية حول السجون وأوضاع السجناء فيها، وتناولت متغيرات متعددة، وهناك دراسات أخرى تناولت أثر البرنامج الإصلاحية في تعديل سلوك السجناء وفيما يلي عرض لبعض الدراسات في هذا المجال، دراسة قام بها (غانم، 1999) بعنوان أثر السجن على سلوك النزيل، تم اختيار عينية عشوائية من ثلاثة دول عربية، وقد أخذَ الباحث في اختيار هذه العينة مبدأ التمثيل الجغرافي لبلدان الوطن العربي تضمنت العينة مبحوثين من مصر وتونس والأردن وقد كان توزيع العينة في إجمالها (343) نزيلاً ونزيلة منها (120) مبحوث من مصر يمثلون (35%) من إجمالي عينة البحث، (104) مبحوثاً ومن تونس يمثلون(30.3%) من إجمالي عينة البحث. (119) مبحوثاً من الأردن يمثلون (34%) من إجمالي عينة البحث.

وقد استخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، إضافةً إلى الاستعانة في الجداول والتقارير التي أتيحت له في الحصول على بعض البيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة، فالباحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وتبين من نتائج الدراسة أن نسبة من أجابوا بعدم وجود دروس للوعظ الديني أصلاً في السجون قد بلغت (34%) من إجمالي سجناء السجون العربية وهذه مشكلة يجب الاهتمام بها.

أما بالنسبة لتأثير التهذيب الديني على السجناء، فقد أجاب (163) مبحوثاً وما نسبته (47.5%) من العينة بأن دروس الوعظ الديني كان لها تأثير إيجـابي علـى السجناء في حين أن (89) مبحوثاً أي ما نسبته 25.9% أجابوا بأن هذه الدروس لا تأثير لها على السجناء.

كما أشار (21) مبحوثاً بأن دروس الوعظ الديني تعمل على كراهية السجناء للأفعال السيئة، والسلوك الإجرامي ويمثل هؤلاء (12.9%) مـن إجمـالي عينـة البحث، وقد أرجع بعض السجناء سبب عدم تأثير دروس الوعظ الديني على السجناء إلى العوامل التالية:

1. يرى(24%) عدم فعالية مثل هذه الدروس بسبب عـدم الاسـتجابة لتـأثير دروس الوعظ الديني.
2. يرى(39%) منهم إلى انعدام تأثير دروس الوعظ الديني بـسبب أن معظـم السجناء لا يحظرون مثل هذه الدروس.
3. يرى (28%) منهم أن عدد دروس الوعظ الديني قليلة بحيث أنها أقل من أن تؤثر التأثير اللازم لتبديل سلوك النزيل.
4. يرى (8%) منهم عدم تأثير دروس الوعظ الديني في تعديل سلوك السجناء إلى أن شخصية الواعظ غير مقنعة، وعدم قدرته على توصيل المعلومة.

واتضح من الدراسة وجود ارتفاع في أداء الصلاة بنسبة حيث بـدا (2.2%) يصلون داخل السجن في الوقت الذي لم يكونوا يفعلون ذلك قبل خـضوعهم لهـذه البرامج، وكذلك الأمر ازداد في فريضة الصوم بالإضافة إلى ارتفاع نـسبة سـماع القرآن أو تلاوته حيث بلغ نسبة هؤلاء (62.4%).

أما بالنسبة لعلاقة التهذيب الديني في السجون العربية لمن تنحصر أعمـارهم بين(20-40 سنة)، فقد بلغت نسبة من قال من هؤلاء أنهم تأثروا بالتهذيب الـديني 030%) ، كما أن أكثر الأعمار تأثراً بالتهذيب الديني كان العمر ما بـين(20-25

سنة)، وأقل الأعمار كانت فوق الأربعين، كما أشارت النتائج إلـى وجـود علاقـة ارتباطيه بين أداء الصلاة والعمر، فقد أشارت الدراسة إلى أنه(145) مبحوث مـن أصل(343) بدأوا يؤدون الصلاة وانحصر هؤلاء في العمر الممتد بين (20-35 سنة).

كشفت الدراسة كذلك عن عدم وجود العلاقة بـين دروس الـوعظ الـديني والحالة التعليمية للسجناء حيث بلغت نسبة الأميين المتأثرين بهذه الدروس للـوعظ الديني (55%) من إجمالي عينة البحث.

كما بين (القحطاني، 2000) في دراسته التي بعنوان اثر العفو عن العقوبـة لمن يحفظ كتاب الله عز وجل في الحد من العود إلى الجريمة في سـجون المملكـة العربية السعودية تكونت عينة الدراسة من (5036) سجينا، وقـام الباحـث بجمـع بيانات الدراسة من خلال تصميم استبيان، بينت نتائج الدراسة إن جميع من حفظـوا أجزاء من القرآن داخل السجن لم يعد منهم إلى الجريمة إلا ما يعادل (1.5%) وهذه نسبة لا تكاد تذكر، مما يشير إلى فعالية برامج الإرشاد والوعظ الديني في إصـلاح سلوك السجناء.

وأشارت دراسة (الضحيان، 2001) والتي بعنوان البرامج التعليمية والتأهيلية في السجون، كما هدفت الدراسة إلى تحديد التجارب الناجحة في هذا الصدد في أي من الأقطار العربية وإمكانية تعميمها على مستوى الوطن العربي.

حيث قام الباحث بإعداد أداة جمع البيانات (الاستبانه)، وبعد أن تمت عمليـة مراجعتها تم تحكيمها من خلال مجموعة من المحكمين لتحقيق الصدق الظـاهري، وتكونت عينة الدراسة من الأفراد الذكور الملتحقين بالبرامج التعليمية الدينيـة مـن السجناء والرجال الملتحقين وكذلك الأمر بالنسبة للنزيلات.

وتبين من نتائج الدراسة ارتفاع نسبة أفراد العينة من السجناء الـذكور فـي حضور حلقات الذكر في السجون السعودية حيث أن ما نسبته (58%) من سـجناء تلك المؤسسة التزموا بحضور هذه الجلسات، ويرجع ذلك إلى ما يلي إلى أن البرامج الإرشادية في السجون تزودهم بالواعظين ضمن جدول زمنـي منـتظم، كمـا أن المسؤولين في تلك المؤسسة يشجعون السجناء على الالتحاق بتلك الحلقات في حين

أن الحالة النفسية للسجناء بعد دخولهم المؤسسة العقابية وخضوعهم للإرشاد الـديني تخلصوا من القلق والتوتر مما انعكس على سلوكهم بشكل عام، وكانت فعالية هـذه البرامج الدينية على السجناء من ذوي المستوى التعليمي الأعلى أكثر فعالية.

وفي دراسة قام بها (الصنيع، 1990) بعنوان التدين وعلاقته بعلاج الجريمة، بهدف معرفة دور التدين في سلوك المجرمين والعلاقة بينه وبين الحد من الجريمة، وقد قام الباحث بجمع بيانات الدراسة من خلال تصميم اسـتبيان، وتكونـت عينـة الدراسة من(540) نزيل ، حيث اتضح من نتائج الدراسة وجود اثر للبرامج الدينية على سلوك المجرمين، فلم تجاوز نسبة العائدين للجريمة 6% من اجمـالي عينـة البحث، كما اتضح من نتائج الدراسة أيضا إن عينة السجناء معلوماتهم الدينية كانت قليلة الأمر الذي يتطلب توفير التوجيه والارشاد .

3.2 خلاصة الفصل الثاني:

تكون هذا الفصل من جزأين وهما الإطار النظري والدراسات السابقة، ففـي الإطار النظري تم التعرض إلى مفهوم السجون ودورها في إصلاح السجناء، كما تم التطرق إلى مراحل تطور فلسفة العقاب في مرحلة العـصور الأولـى، ومرحلـة العصور الوسطى، والعصور الحديثة، كما تم التطـرق إلـى التقـسيمات الحديثـة للسجون، وتقسيمها عالميا إلى ثلاثة أنواع وهما السجون المغلقة، والمفتوحة، وشـبه المفتوحة، كما عرض في هذا الفصل المبادىء الأساسية للسجن والتي تتمثل بحماية المجتمع، والجاني، وعلاج السجناء، أيضا عرض في هذا الفصل أهم المشاكل التي تواجه السجون مثل الشغب والتمرد وغيرها.

كما تم التطرق إلى أهمية الدعوة إلى الله داخل السجون وأثرها على السجناء، كما تم توضيح مجالات الوعظ والإرشاد في السجون والتي تتمثل بالوعظ الفـردي السري، والإرشاد العلني الجمعي، واستضافة الدعاة والمصلحين، وتقـديم الحـوافز للسجناء، واتضح من هذا الفصل دور الإرشاد الديني في مـساعدة الـسجناء علـى التكيف الاجتماعي من حيث دوره في تقوية العقيدة الإيمانية،وتجسيد اثر الفرد فـي

المجتمع، وتنمية القدرة على ضبط الذات لديه، وتكوين علاقات مبنية علـى الثقـة المتبادلة.

واتضح من الدراسات السابقة وجود اثر للإرشاد الديني على الـسجناء مـن حيث إصلاحهم وتقويمهم ومنعهم من العودة الى الجريمة.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، ووصفاً لعينة الدراسة وإجراءاتها وأداة الدراسة وأسلوب معالجة البيانات، وفيما يلـي وصـفاً لمفـردات المنهجيـة والتصميم.

3. 1 منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية في هذه الدراسة على المسح الاجتماعي الذي يتضمن مـسحا مكتبيا بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظـري للدراسـة، والاستطلاع الميداني عن أثر الإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في المملكة العربية السعودية. خاصة كأداة لجمع بيانات هذهِ الدراسة.

3. 2 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع السجناء في سجن تبوك العام فـي المملكـة العربية السعودية والبالغ عددهم (700) نزيل.

3. 3 عينة الدراسة:

تم اختيار سجن تبوك العام كعينة قصدية، بالاضافة انه يضم العدد الاكبر من السجناء، وقد تم اختيار عينة عشوائية من المحكومين بما يشكل نـسبة 35% مـن مجتمع السجناء المحكومين في سجن تبوك، وقد بلغ تعداد افراد العينة (200) وهي نسبة مقبولة لاغراض البحث العلمي.

3. 4 خصائص عينة الدراسة:

1. العمر

يظهر الجدول رقم (1) توزيع العينة وفق العمر، وقد تبين مـن الجـدول إن أغلب أفراد العينة هم من (20- 35) ثم أقل من (20) ثم يأتي الافراد الذين تزيـد أعمارهم عن 35 سنة.

الجدول (1)

التكرار والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20	54	%27
من 20- 35	106	%53
أكثر من 35	40	%20

2. المستوى التعليمي:

يظهر الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي، وقد تبين من الجدول إن أغب أفراد العينة هم من المستوى التعليمي الثانوي ثم الـدبلوم ثـم الأساسي.

الجدول رقم (2)

التكرار وانسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	6	%3
أساسي	47	%23.5
ثانوي	70	%35
دبلوم	57	%28.5
بكالوريوس	7	%3.5
ماجستير	8	%4
دكتوراه	5	%2.5

3. مستوى تعليم الأب:

يظهر الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي للأب، وقد تبين من الجدول إن أغاب أفراد العينة يحمل آبائهم البكـالوريوس والأساسـي ثـم الثانوي.

الجدول رقم (3)

التكرار والنسبة المئوية لتوزيع العينة وفق المستوى التعليمي للأب

مستوى تعليم الأب	التكرار	النسبة المئوية
أمي	39	%19.5
أساسي	45	%22.5
ثانوي	42	%21
دبلوم	14	%7
بكالوريوس	45	%22.5
ماجستير	9	%4.5
دكتوراه	6	%3

4. مستوى تعليم الأم:

يظهر الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي للأم وقـد تبين من الجدول إن أغلب أمهات أفراد العينة حاملات الدبلوم ثم الحاصلات علـى الثانوي ثم الأساسي.

جدول رقم (4)

التكرار والنسبة المئوية لتوزيع العينة وفق المستوى التعليمي للأم

مستوى تعليم الأم	التكرار	النسبة المئوية
أمي	26	%13
أساسي	46	%23
ثانوي	50	%25
دبلوم	47	%23.5
بكالوريوس	20	%10
ماجستير	9	%4.5
دكتوراه	2	%1

5. مهنة الأب:

يظهر الجدول (5) توزيع العينة وفق مهنة الأب، وقد تبين مـن الجـدول إن أغلب أفراد العينة لا يعمل آباءهم، ثم العاملين في الأعمال الحرة ثم القطاع الخاص وأخيراً القطاع العام.

جدول رقم (5)

التكرار والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية
موظف قطاع عام	44	22
موظف قطاع خاص	47	23.5
أعمال حرة	50	25
بلا عمل	59	29.5
المجموع	200	100

6. مهنة الأم:

يظهر الجدول (6) توزيع العينة وفق مهنة الأم، وقد تبين مـن الجـدول إن أغلب أفراد العينة لا تعمل أمهاتهم ثم تلى ذلك العاملات في القطاع العام ثـم فـي القطاع الخاص وأخيراً في الأعمال الحرة.

جدول رقم (6)

التكرار والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
موظف قطاع عام	83	%41.5
موظف قطاع خاص	20	%10
أعمال حرة	11	%5.5
بلا عمل	86	%43

7. الدخل الشهري:

يظهر الجدول (7) توزيع العينة وفق الدخل الشهري، وقد تبين من الجـدول إن أغلب أفراد العينة هم من ذوي الدخل (2001- 3000 ريال) ثـم ذوي الـدخل

(3001- 4000) ثم أقل من (2000 ريال)، وأخيراً من ذوي الـدخل أكثـر مـن (4001 ريال).

الجدول (7)

التكرار والنسبة المئوية لتوزيع العينة وفق الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 2000 ريال	49	%24.5
من 2001- 3000	63	%31.5
من 3001- 4000	61	%30.5
أكثر من 4000	27	%13.5

8. مكان الإقامة:

يظهر الجدول (8) توزيع العينة وفق مكان الإقامة، وقد تبين من الجدول إن أغلب أفراد العينة هم من الحضر ثم البدو ثم الريف.

3. 5 أداة الدراسه:

تم تطوير استبانة لجمع بيانات هذه الدراسة وقد صـممت الاسـتبانة علـى مقياس خماس من (1- 5)، حيث وزعت هذه القيم وفق ما يناسب كل بُعد، وتكونت هذه الاستبانة من الأجزاء التالية:

3. 6 المعلومات الديموغرافية:

شملت معلومات تتعلق بالعمر، والمـستوى التعليمـي للـسجين، المـستوى التعليمي للوالدين، ومكان الإقامة، ومهنة الوالدين، ومكان الإقامة.

كما شملت الاستبانة على الأبعاد الثلاثة والتي تم من خلالهـا معرفـة أثـر الإرشاد الديني على السجناء، وهذه الأبعاد هي البعـد الأخلاقـي، والبعـد الـديني والنفسي.

3. 7 ثبات أداة الدراسة:

من أجل التحقق من ثبات الأداة تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (40) فرداً ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة أجري حساب معامل الثبات من خلال معامل ثبات كرونباخ ألفا حيث بلغ 0.89.

3. 8 صدق اداة الدراسة:

للتحقق من صدق القياس ثم عرضه على (4) محكمين متخصصين في مجال علم الجريمة والاستفادة من ملاحظاتهم في بناء أداة الدراسة، وتم اعتماد نسبة اتفاق 80% فأكثر كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها، حيث أشار المحكمين إلى صلاحية الفقرات لأغراض الدراسة.

كما تم استخدام الصدق التميزي وفيما يلي قيمة الصدق التميزي للفقرات، وهو يمثل معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية.

جدول (8)

الصدق التميزي لكل فقرة من فقرات الاستبانة

الفقرة	الصدق التمييزي	الفقرة	الصدق التمييزي
1	0.504	14	0.596
2	0.497	15	0.676
3	0.561	16	0.505
4	0.628	17	0.616
5	0.476	18	0.541
6	0.582	19	0.547
7	0.502	20	0.586
8	0.622	21	0.656
9	0.485	22	0.515
10	0.310	23	0.496
11	0.452	24	0.555
12	0.512	25	0.512
13	0.329		

يظهر بوضوح من الجدول إن قيم معاملات الصدق التميزي للفقرات أعلى من 0.30 مما يدل على محور الصدق التميزي كذلك فقد كانت جميع القيم دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

3. 9 إجراءات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي تكونت من السجناء الموجودين في سجن تبوك العام في المملكة العربية السعودية على النحو التالي:

1. تم تسليم أداة الدراسة باليد لأفراد عينة الدراسة، وتم التوضيح لكل منهم الهدف من الدراسة.
2. تم جمع أداة الدراسة بعد الإجابة عليها.

3. 10 تصميم الدراسة ومتغيراتها:

تعتبر الدراسة الحالية دراسة مسحية وتشتمل على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1- العمر.
2. المستوى التعليمي.
3. المستوى للوالدين.
4. مهنة الوالدين.
5. مكان الإقامة
6. الدخل الشهري.

ثانياً: المتغير التابع:

سلوك السجناء.

3. 11 أسلوب تحليل البيانات:

بعد تفريغ الاستبانات وإدخالها في الحاسوب ضمن برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة والمتغيرات، وجرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

3. 12 خلاصة الفصل الثالث:

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، حيث شملَ وصفاً لعينة الدراسة وإجراءاتها وأداة الدراسة وأسلوب معالجة البيانات، كما اعتمدت المنهجية في هذه الدراسة على المسح الاجتماعي الذي يتضمن مسحا مكتبيا بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني عن أثر الإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في المملكة العربية السعودية من خلال عينة مناسبة مكونة من (200) سجين، واستخدام استبانه خاصة كأداة لجمع بيانات هذهِ الدراسة، وتم تحليلها إحصائيا من استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين الأحادي، والثنائي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

تناول هذا الفصل عرضا لنتائج أسئلة الدراسة، والإجابة عنهـا مـن خـلال استخراج الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية، وشافيه للمقارنات البعدية، وتحليل التباين الثنائي والأحادي، وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليـل البيانات:

4. 1 الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول:

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الإرشاد الديني على السجناء

المجال	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التهذيب الديني	3.049	1.424
التهذيب النفسي	3.021	1.384
التهذيب الأخلاقي	3.0895	1.393

يتضح من الجدول (9) وجود أثر للإرشاد الديني على السجناء مـن حيـث التهذيب الديني والنفسي والأخلاقي.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام (في مجالات: التهذيب الـديني والنفـسي والأخلاقي) تعزى لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي والتفاعلات بينها؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء من حيث التهذيب الديني، الأخلاقي، النفسي تبعـاً لمتغير العمر والمستوى التعليمي والجدول رقم (10) يوضح هذه النتائج.

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء (التهذيب الديني، الأخلاقي، النفسي) تبعاً لمتغير العمر والمستوى التعليمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
التهذيب الديني	العمر	4.84	2	2.42	20.93	0.000	دالة إحصائيا
	التعليم	2.47	6	0.41	3.55	0.002	دالة إحصائيا
	العمر × التعليم	0.32	7	0.0456	0.39	0.736	غير دالة إحصائيا
	الخطأ	21.30	184	0.1157			
	المجموع	28.93	199				
التهذيب النفسي	العمر	3.75	2	1.87	6.60	0.002	دالة إحصائيا
	التعليم	8.97	6	1.49	5.26	0.000	دالة إحصائيا
	العمر × التعليم	3.80	7	0.5427	1.91	0.070	غير دالة إحصائيا
	الخطأ	52.24	184	0.2839			
	المجموع	68.76	199				
التهذيب الأخلاقي	العمر	4.43	2	2.21	16.60	0.000	دالة إحصائيا
	التعليم	2.81	6	0.47	3.51	0.003	دالة إحصائيا
	العمر × التعليم	0.08	7	0.0112	0.08	0.840	غير دالة إحصائيا
	الخطأ	24.54	184	0.1334			
	المجموع	31.85	199				
للأبعاد معا	العمر	4.28	2	2.14	1014.26	0.000	دالة إحصائيا
	التعليم	1.09	6	0.18	86.00	0.000	دالة إحصائيا
	العمر × التعليم	0.02	7	0.0023	1.09	0.108	غير دالة إحصائيا
	الخطأ	0.39	184	0.0021			
	المجموع	5.77	199				

يتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في علاقة الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولم توجد فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين هذه المتغيرات ولمعرفة لصالح أي من المستويات التعليمية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد تم استخدام اختبار شافية للمقارنات البعدية، والجدول رقم (11) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (11)

نتائج شافية للمقارنات البعدية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني تبعاً لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	اقل من 20	من 20 إلى 35	أكثر من 35
اقل من 20	3.38	-	0.380*	0.650*
من 20 إلى 35	3	-0.380*	-	0.270*
أكثر من 35	2.73	-0.650*	-0.270*	-

يتضح من الجدول (12) أن الفروق على متغير العمر كانت لصالح العمر أقل من (20) ثم العمر من (20- 35) وأخيراً العمر (أكثر من 35).

كما اتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≥0.05) في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني تعزى للمستوى التعليمي، ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت هذه الفروق تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية، والجدول (13) يوضح هذه النتائج.

جدول (12)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني تبعاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	أمي	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
أمي	2.47	-	-0.330*	-0.580*	-0.670*	-1.100*	-0.890*	-1.290*
أساسي	2.8	0.330*	-	-0.250*	-0.340*	-0.770*	-0.560*	-0.960*
ثانوي	3.05	0.580*	0.250*	-	-0.090*	-0.520*	-0.310*	-0.710*
دبلوم	3.14	0.670*	0.340*	0.090*	-	-0.430*	-0.220*	-0.620*
بكالوريوس	3.57	1.100*	0.770*	0.520*	0.430*	-	0.210*	-0.190*
ماجستير	3.36	0.890*	0.560*	0.310*	0.220*	-0.210*	-	-0.400*
دكتوراه	3.76	1.290*	0.960*	0.710*	0.620*	0.190*	0.400*	-

يتضح من الجدول (12) إن الفروق على متغير المستوى التعليمي كانت لصالح المستويات التعليمية الأعلى الدراسات العليا والبكالوريوس فمع ازدياد المستويات التعليمية يزداد تأثير الإرشاد الديني في مجال التهذيب الديني على السجناء في سجن تبوك العام.

كما اتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي تبعاً لمتغير العمر حيث بلغت قيمة (ف) (6.60) ومستوى دلالة (0.002) ولتحديد لصالح أي من المستويات العمرية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية والجدول رقم (13) يوضح هذه النتائج.

جدول (13)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي تبعاً للعمر

العمر	**المتوسط الحسابي**	**اقل من 20**	**من 20 إلى 35**	**أكثر من 35**
اقل من 20	3.38	-	*0.400	*0.730
من 20 إلى 35	2.98	-0.400*	-	*0.330
أكثر من 35	2.65	-0.730*	-0.330*	-

يتضح من الجدول (13) إن الفروق على متغير العمر كانت لصالح العمر أقل من (20) ثم العمر من (20- 35) وأخيراً الفئة العمر أكثر من (35).

كما أشارت النتائج في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≥0.05) في أثر الإرشاد الديني تبعاً للمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (ف) (5.26) ومستوى الدلالة (0.000) ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية، والجدول (14) يوضح هذه النتائج.

جدول (14)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	أمي	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
أمي	2.9	-	* 0.100-	* 0.070	* 0.300-	* 0.330	* 0.930-	* 0.460-
أساسي	3	* 0.100	-	* 0.170	* 0.200-	* 0.430	* 0.830-	* 0.360-
ثانوي	2.83	* 0.070-	* 0.170-	-	* 0.370-	* 0.260	* 1.000-	* 0.530-
دبلوم	3.2	* 0.300	* 0.200	* 0.370	-	* 0.630	* 0.630-	* 0.160-
بكالوريوس	2.57	* 0.330-	* 0.430-	* 0.260-	* 0.630-	-	* 1.260-	* 0.790-
ماجستير	3.83	* 0.930	* 0.830	* 1.000	* 0.630	* 1.260	-	* 0.470
دكتوراه	3.36	* 0.460	* 0.360	* 0.530	* 0.160	* 0.790	* 0.470-	-

يتضح من الجدول إن الفروق على متغير المستوى التعليمي كانت لصالح المستويات التعليمية الأعلى فمع ازدياد المستوى التعليمي يزداد تأثير الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي.

كما أشارت النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تعزى لمتغير العمر حيث بلغت قيمة (ف) (16.60) ومستوى الدلالة (0.000) ولتحديد لصالح أي من المستويات العمرية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية والجدول (15) يوضح هذه النتائج.

جدول (15)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	اقل من 20	من 20 إلى 35	أكثر من 35
اقل من 20	3.39	-	* 0.320	* 0.640
من 20 إلى 35	3.07	-0.320 *	-	* 0.320
أكثر من 35	2.75	-0.640 *	-0.320 *	-

يتضح من الجدول (16) إن الفروق على متغير العمر كانت لصالح العمر أقل من (20) ثم العمر من (20- 35) وأخيراً العمر (أكثر من 35).

واتضح من النتائج في الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤0.05) لأثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً للمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (ف) (3.51) ومستوى الدلالة (0.000) ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية والجدول (16) يوضح هذه النتائج.

جدول (16)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	أمي	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
أمي	2.85	-	-0.070*	-0.210*	-0.370*	-0.610*	-0.580*	-0.650*
أساسي	2.92	0.070*	-	-0.140*	-0.300*	-0.540*	-0.510*	-0.580*
ثانوي	3.06	0.210*	0.140*	-	-0.160*	-0.400*	-0.370*	-0.440*
دبلوم	3.22	0.370*	0.300*	0.160*	-	-0.240*	-0.210*	-0.280*
بكالوريوس	3.46	0.610*	0.540*	0.400*	0.240*	-	0.030*	-0.040*
ماجستير	3.43	0.580*	0.510*	0.370*	0.210*	-0.030*	-	-0.070*
دكتوراه	3.5	0.650*	0.580*	0.440*	0.280*	0.040*	0.070*	-

يتضح من الجدول (16) إن الفروق على متغير المستوى التعليمي كانت لصالح المستويات التعليمية الأعلى فمع ازدياد المستوى التعليمي يزداد تأثير الإرشاد الديني في مجال التهذيب الأخلاقي في سجن تبوك العام.

السؤال الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام (في مجالات التهذيب الديني، النفسي، الأخلاقي) تعزى للمستوى التعليمي لأحد الوالدين.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الديني والأخلاقي والنفسي تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين، والجدول (17) يوضح هذه النتائج.

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء (في مجالات التهذيب الديني، الأخلاقي، النفسي) تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
التهذيب الديني	بين المجموعات	11.94	6	1.99	14.08	0.00	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	27.26	193	0.14			
	المجموع	39.20	199				
التهذيب النفسي	بين المجموعات	13.20	6	2.20	6.84	0.00	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	62.11	193	0.32			
	المجموع	75.31	199				
التهذيب الأخلاقي	بين المجموعات	12.95	6	2.16	16.20	0.00	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	25.72	193	0.13			
	المجموع	38.67	199				
للابعاد معا	بين المجموعات	11.82	6	1.97	300.18	0.00	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1.27	193	0.01			
	المجموع	13.08	199				

يتضح من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥) للإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الديني تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين حيث بلغت قيمة (ف) (14.08) ومستوى الدلالة (0.000) وتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت هذه الفروق تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية والجدول (18) يوضح هذه النتائج.

جدول (18)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الديني تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	الوسط الحسابي	أمي	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
أمي	2.772	-	-0.097*	-0.221*	-0.399*	-0.552*	-0.639*	-0.928*
أساسي	2.869	0.097*	-	-0.124*	-0.302*	-0.455*	-0.542*	-0.831*
ثانوي	2.993	0.221*	0.124*	-	-0.178*	-0.331*	-0.418*	-0.707*
دبلوم	3.171	0.399*	0.302*	0.178*	-	-0.153*	-0.240*	-0.529*
بكالوريوس	3.324	0.552*	0.455*	0.331*	0.153*	-	-0.087*	-0.376*
ماجستير	3.411	0.639*	0.542*	0.418*	0.240*	0.087*	-	-0.289*
دكتوراه	3.7	0.928*	0.831*	0.707*	0.529*	0.376*	0.289*	-

تظهر النتائج في الجدول (18) إن الفروق على متغير المستوى التعليمي للوالدين كانت لصالح المستويات التعليمية العليا فمع زيادة المستوى التعليمي للوالدين كان يزداد تأثير الإرشاد الديني في مجال التهذيب الديني على السجناء في سجن تبوك العام.

كما أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين حيث بلغت قيمة (ف) (6.84) ومستوى دلالة (0.000)، ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية والجدول (19) يوضح هذه النتائج.

جدول (19)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	**الوسط الحسابي**	**أمي**	**أساسي**	**ثانوي**	**دبلوم**	**بكالوريوس**	**ماجستير**	**دكتوراه**
أمي	2.651	-	*0.313-	*0.354-	*0.349-	*0.562-	*1.105-	*0.816-
أساسي	2.964	*0.313	-	*0.041-	*0.036-	*0.249-	*0.792-	*0.503-
ثانوي	3.005	*0.354	*0.041	-	*0.005	*0.208-	*0.751-	*0.462-
دبلوم	3	*0.349	*0.036	*0.005-	-	*0.213-	*0.756-	*0.467-
بكالوريوس	3.213	*0.562	*0.249	*0.208	*0.213	-	*0.543-	*0.254-
ماجستير	3.756	*1.105	*0.792	*0.751	*0.756	*0.543	-	*0.289
دكتوراه	3.467	*0.816	*0.503	*0.462	*0.467	*0.254	*0.289-	-

يتضح من الجدول إن الفروق على متغير المستوى التعليمي للوالدين كانت لصالح المستويات التعليمية العليا، فمع زيادة المستوى التعليمي للوالدين كان يزداد تأثير الإرشاد الديني في مجال التهذيب النفسي على السجناء في سجن تبوك العام.

أوضحت النتائج في الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي حيث بلغت قيمة (ف) (16.20) ومستوى الدلالة (0.000) ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت هذه الفروق تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية والجدول (20) يوضح هذه النتائج.

الجدول (20)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	**الوسط الحسابي**	**أمي**	**أساسي**	**ثانوي**	**دبلوم**	**بكالوريوس**	**ماجستير**	**دكتوراه**
أمي	2.695	-	-0.238*	-0.457*	-0.534*	-0.681*	-0.694*	-0.772*
أساسي	2.933	0.238*	-	-0.219*	-0.296*	-0.443*	-0.456*	-0.534*
ثانوي	3.152	0.457*	0.219*	-	-0.077*	-0.224*	-0.237*	-0.315*
دبلوم	3.229	0.534*	0.296*	0.077*	-	-0.147*	-0.160*	-0.238*
بكالوريوس	3.376	0.681*	0.443*	0.224*	0.147*	-	-0.013*	-0.091*
ماجستير	3.389	0.694*	0.456*	0.237*	0.160*	0.013*	-	-0.078*
دكتوراه	3.467	0.772*	0.534*	0.315*	0.238*	0.091*	0.078*	-

يتضح من الجدول (20) إن الفروق على متغير المستوى التعليمي كانت المستويات التعليمية الأعلى، فمع ازدياد المستوى التعليمي للوالدين يزداد تأثير الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي.

السؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في مجالات: (التهذيب الديني، النفسي، الأخلاقي) تعزى للمهنة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني والأخلاقي والنفسي تبعاً لمهنة السجين، والجدول رقم (21) يوضح هذه النتائج.

جدول (21)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الديني، النفسي، الأخلاقي تبعا للمهنة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
التهذيب الديني	بين المجموعات	5.257	3	1.752	10.118	0.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	33.943	196	0.173			
	المجموع	39.200	199				
التهذيب النفسي	بين المجموعات	3.262	3	1.087	2.958	0.034	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	72.050	196	0.368			
	المجموع	75.312	199				
التهذيب الأخلاقي	بين المجموعات	3.864	3	1.288	7.253	0.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	34.804	196	0.178			
	المجموع	38.668	199				
للابعاد معا	بين المجموعات	3.526	3	1.175	24.098	0.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	9.559	196	0.049			
	المجموع	13.085	199				

يتضح من الجدول رقم (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني حيث بلغت قيمة (ف) (10.118) ومستوى الدلالة (0.000) ولتحديد لصالح أي من المهن كانت هذه الفروق تم إجراء اختبار شافية للمقارنات البعدية، والجدول رقم (22) يوضح هذه النتائج.

جدول (22)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني حسب المهنة

مهنة الوالدين	الوسط الحسابي	موظف قطاع عام	موظف قطاع خاص	أعمال حرة	بلا عمل
موظف قطـاع عام	3.341	-	*0.296	*0.387	*0.426
موظف قطـاع خاص	3.045	-*0.296	-	*0.091	*0.130
أعمال حرة	2.954	-*0.387	-*0.091	-	*0.039
بلا عمل	2.915	-*0.426	-*0.130	-*0.039	-

يتضح من الجدول (22) إن الفروق على متغير المهنة في مجـال التهـذيب الديني كانت لصالح وظيفة موظف قطاع عام، ثم موظف قاع خاص، ثم أعمال حرة وأخيراً بلا عمل.

كما أشارت النتائج في الجدول (21) إلى وجود فروق دالة إحـصائياً عنـد مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفـسي تبعاً للمهنة حيث بلغت قيمة (ف) (2.958) ومـستوى دلالـة (0.034)، ولتحديـد لصالح أي من المهن كانت هذه الفروق تم إجراء اختبار شافية للمقارنـات البعديـة حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (≤0.05) والجـدول (23) يوضح هذه النتائج.

جدول (23)

نتائج شافية للمقارنات البعدية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي تبعاً للمهنة

مهنة الوالدين	الوسط الحسابي	موظف قطاع عام	موظف قطاع خاص	أعمال حرة	بلا عمل
موظف قطـاع عام	3.259	-	*0.297	*0.283	*0.330
موظف قطـاع خاص	2.962	-0.297*	-	-0.014*	*0.033
أعمال حرة	2.976	-0.283*	*0.014	-	*0.047
بلا عمل	2.929	-0.330*	-0.033*	-0.047*	-

يتضح من الجدول (23) إن الفروق على متغير المهنة في مجـال التهـذيب النفسي كانت لصالح وظيفة موظف قطاع عام ثم أعمال حرة ثم موظف قاع خاص ثم بلا عمل.

كما اتضح من النتائج في الجدول (21) وجود فروق دالـة إحـصائياً عنـد مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً للمهنة، حيث بلغت قيمة (ف) (7.253) ومستوى الدلالـة (0.000) ولتحديـد لصالح أي من هذه المهن كانت هذه الفروق تم إجراء شـافية للمقارنـات البعديـة لمعرفة الفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً للمهنة والجدول (24) يوضح هذه النتائج.

جدول (24)

نتائج شافية للمقارنات البعدية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً للمهنة

مهنة الوالدين	الوسط الحسابي	موظف قطاع عام	موظف قطاع خاص	أعمال حرة	بلا عمل
موظف قطـاع عام	3.223	-	*0.089	*0.045	*0.343
موظف قطـاع خاص	3.134	-*0.089	-	-*0.044	*0.254
أعمال حرة	3.178	-*0.045	*0.044	-	*0.298
بلا عمل	2.88	-*0.343	-*0.254	-*0.298	-

يتضح من الجدول (24) إن الفروق على متغير المهنة في مجـال التهـذيب الأخلاقي كانت لصالح وظيفة موظف قطاع عام ثم أعمال حرة ثم موظـف قطـاع خاص وأخيراً بلا عمل.

السؤال الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في مجالات: (التهذيب الـديني، النفـسي، الأخلاقي) تعزى للدخل الشهري؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفـروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الديني والأخلاقي والنفسي تبعاً للدخل الشهري، والجدول (25) يوضح هذه النتائج.

جدول (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الديني، النفسي، الأخلاقي تبعاً للدخل الشهري

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
التهذيب الديني	بين المجموعات	6.174	3	2.058	12.213	0.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	33.026	196	0.169			
	المجموع	39.200	199				
التهذيب النفسي	بين المجموعات	4.781	3	1.594	4.429	0.005	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	70.531	196	0.360			
	المجموع	75.312	199				
التهذيب الأخلاقي	بين المجموعات	1.722	3	0.574	3.044	0.030	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	36.946	196	0.189			
	المجموع	38.668	199				
للابعاد معا	بين المجموعات	2.216	3	0.739	13.320	0.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	10.869	196	0.055			
	المجموع	13.085	199				

يتضح من الجدول (25) وجود فروق ذات دلالة إحصائياً للإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني تبعاً للدخل الشهري حيث بلغت قيمة (ف) (12.213) ومستوى الدلالة (0.000) ولتحديد لصالح أي من المهن كانت هذه الفروق في متغير الدخل الشهري تم استخدام إجراء اختبار شافية للمقارنات البعدية، والجدول رقم (26) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (26)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني تبعاً للدخل الشهري

الدخل الشهري	الوسط الحسابي	اقل من 2000 ريال	من 2001- 3000 ريال	من 3001- 4000 ريال	أكثر من 4001 ريال
اقل من 2000 ريال	3.324	-	0.375*	0.278*	0.535*
من 2001- 3000 ريال	2.949	-0.375*	-	-0.097*	0.160*
من 3001- 4000 ريال	3.046	-0.278*	0.097*	-	0.257*
أكثر من 4001 ريال	2.789	-0.535*	-0.160*	-0.257*	-

يتضح من الجدول (26) إن الفروق على متغير الدخل الشهري في مجال التهذيب الديني كانت لصالح الدخل أقل من (2000) ريال ثم فئة الدخل (3001-4000 ريال) ثم فئة الدخل (2001- 3000 ريال) وأخيراً من (4001 ريال فأكثر).

كما اتضح من الجدول (25) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05≥α) للإرشاد الديني على السجناء في التهذيب النفسي تبعاً للدخل الشهري حيث بلغت قيمة (ف) (4.429) ومستوى الدلالة (0.005) ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق في متغير الدخل الشهري تم استخدام إجراء اختبار شافية للمقارنات البعدية والجدول (27) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (27)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب النفسي تبعاً للدخل الشهري

الدخل الشهري	الوسط الحسابي	اقل من 2000 ريال	من 2001- 3000 ريال	من 3001- 4000 ريال	أكثر من 4001 ريال
اقل من 2000 ريال	3.159	-	0.010*	0.346*	0.218*
من 2001- 3000 ريال	3.149	-0.010*	-	0.336*	0.208*
من 3001- 4000 ريال	2.813	-0.346*	-0.336*	-	-0.128*
أكثر من 4001 ريال	2.941	-0.218*	-0.208*	0.128*	-

يتضح من الجدول (27) إن الفروق على متغير الدخل الشهري في مجال التهذيب النفسي كانت لصالح فئة الدخل أقل من 2000 ريال ثم من (2001- 3000 ريال) ثم فئة الدخل أكثر من 4001 ريال وأخيراً من (3001- 4000 ريال).

كما اتضح من الجدول (25) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05≥α) للإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الأخلاقي تبعاً للدخل الشهري حيث بلغت قيمة (ف) (3.044) ومستوى الدلالة (0.030) ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق في متغير الدخل الشهري تم استخدام إجراء اختبار شافية للمقارنات البعدية والجدول (28) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (28)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الأخلاقي تبعاً للدخل الشهري

الدخل الشهري	الوسط الحسابي	اقل من 2000 ريال	من 2001- 3000 ريال	من 3001- 4000 ريال	أكثر من 4001 ريال
اقل من 2000 ريال	3.094	-	-0.103*	0.037*	0.190*
من 2001- 3000 ريال	3.197	0.103*	-	0.140*	0.293*
من 3001- 4000 ريال	3.057	-0.037*	-0.140*	-	0.153*
أكثر من 4001 ريال	2.904	-0.190*	-0.293*	-0.153*	-

يتضح من الجدول (28) إن الفروق على متغير الدخل الشهري في مجال التهذيب الأخلاقي كانت لصالح فئة الدخل أقل من (2001- 3000 ريال) ثم فئة الدخل (أقل من 2000 ريال) ثم من (3001- 4000 ريال) وأخيراً فئة الدخل أكثر من (4001 ريال).

السؤال الخامس:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في مجالات: (التهذيب الديني، النفسي، الأخلاقي) تعزى لمكان الإقامة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الديني والأخلاقي والنفسي تبعاً لمكان الإقامة، والجدول (29) يوضح هذه النتائج.

جدول (29)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الديني، النفسي، الأخلاقي تبعاً لمكان الإقامة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
التهذيب الديني	بين المجموعات	5.149	2	2.574	14.894	0.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	34.051	197	0.173			
	المجموع	39.200	199				
التهذيب النفسي	بين المجموعات	3.290	2	1.645	4.500	0.012	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	72.022	197	0.366			
	المجموع	75.312	199				
التهذيب الأخلاقي	بين المجموعات	4.192	2	2.096	11.977	0.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	34.476	197	0.175			
	المجموع	38.668	199				
للابعاد معا	بين المجموعات	3.838	2	1.919	40.883	0.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	9.247	197	0.047			
	المجموع	13.085	199				

يتضح من الجدول (29) وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) للإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني تبعاً لمكان الإقامة حيث بلغت قيمة (ف) (14.894) ومستوى الدلالة (0.000) ولتحديد لصالح أي من المهن كانت هذه الفروق تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية، والجدول رقم (30) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (30)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني تبعاً لمكان الإقامة

مكان الاقامة	الوسط الحسابي	ريف	بدو	حضر
ريف	2.93	-	0.063*	-0.278*
بدو	2.867	-0.063*	-	-0.341*
حضر	3.208	0.278*	0.341*	-

يتضح من الجدول (30) إن الفروق على متغير مكان الإقامة في مجال التهذيب الديني كانت لصالح مكان الإقامة الحضر ثم الريف وأخيراً البدو.

كما اتضح من الجدول (29) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي تبعاً لمكان الإقامة حيث بلغت قيمة (ف) (4.500) ومستوى دلالة (0.012)، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق في متغير مكان الإقامة تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية، والجدول (31) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (31)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب النفسي تبعاً لمكان الإقامة

مكان الاقامة	الوسط الحسابي	ريف	بدو	حضر
ريف	3.011	-	0.167*	-0.125*
بدو	2.844	-0.167*	-	-0.292*
حضر	3.136	0.125*	0.292*	-

كما اتضح من الجدول (31) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً لمكان الإقامة حيث بلغت قيمة (ف) (11.977) ومستوى دلالة (0.000)، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق في متغير مكان الإقامة تم استخدام إجراء شافية للمقارنات البعدية لمعرفة الفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً لمكان الإقامة، والجدول (32) يوضح هذه النتائج.

جدول (32)

نتائج شافية للفروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً لمكان الإقامة

الدخل الشهري	الوسط الحسابي	ريف	بدو	حضر
ريف	2.841	-	-0.189*	-0.378*
بدو	3.03	0.189*	-	-0.189*
حضر	3.219	0.378*	0.189*	-

يتضح من الجدول (32) إن الفروق على متغير مكان الإقامة في مجال التهذيب الأخلاقي كانت لصالح مكان الإقامة الحضر ثم الريف وأخيراً البدو.

4. 2 خلاصة الفصل الرابع:

تم في هذا الفصل الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، والمكونة من خمسة أسئلة، حيث أشارت نتائج السؤال الأول إلى وجود اثر للإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب النفسي والديني والأخلاقي تبعا للمستوى التعليمي والعمر ونوع الإدمان، وهذا الفرق لصالح المستوى التعليمي الأعلى وهما الدراسات العليا حيث كانوا أكثر تأثرا بالإرشاد الديني، كما أشارت نتائج السؤال الأول إلى وجود اثر للإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب النفسي والأخلاقي والديني تبعا للعمر، ولصالح الفئة العمرية(اقل من 20) حيث كانوا أكثر تأ ثرا بالإرشاد الديني.

كما أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود اثر للإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب النفسي والديني والأخلاقي تبعا للمستوى التعليمي للوالدين، ولصالح من يحصل آباءهم على المستويات التعليمية الأعلى.

وأشارت نتائج السؤال الثالث وجود اثر للإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب النفسي والديني والأخلاقي تبعا للمهنة، وهذا الفرق لصالح من يعملون في القطاع العام حيث كانوا أكثر تأثرا بالإرشاد الديني.

واتضح من نتائج السؤال الرابع وجود اثر للإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب النفسي والديني والأخلاقي تبعا للدخل الشهري، وهذا الفرق لصالح فئة الدخل اقل من (2000) حيث كانوا أكثر تأثرا بالإرشاد الديني.

وأشارت نتائج السؤال الخامس وجود اثر للإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب النفسي والديني والأخلاقي تبعا لمكان الإقامة، وهذا الفرق لصالح من يقطنون المدينة.

4. 3 مناقشة النتائج:

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والمتعلقة بالكشف عن أثر الإرشاد الديني على السجناء ومدى الاختلاف في ذلك تبعاً لمتغير العمر والمستوى التعليمي، والمستوى التعليمي للوالدين، ولمهنة السجين، وتبعاً للدخل الشهري، ومكان الإقامة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للإرشاد الديني على السجناء في سجن تبوك العام في مجال التهذيب الديني، وربما يعزى ذلك إلى أن البرامج الدينية التي تقدم في سجن تبوك العام تركز على قراءة القرآن بتدبر وتمعن، وتوجه السجناء إلى التأمل في آيات الله الكونية الدالة على وحدانية الله وعظمته، وتركز على جعل السجين يتأمل في خلق الإنسان وما أودع الله فيه من عجائب، كما أن هذه البرامج تذكر بنعم الله سبحانه وتعالى والتي لا تعد ولا تحصى، وتنمي الجانب الرقابي لدى السجناء من حيث رقابة الله سبحانه وتعالى، وأنه يعلم السر وما يخفى وما يعلن، وتجعل النزيل يحافظ على العبادات من حيث أداء الصلاة والصوم، كما أن إدارة السجون تجعل النزيل يؤدي عباداته دون خوف وبكل حرية وتحثهم على ذلك.

إضافة إلى ذلك فإن هذه البرامج الإرشادية تنمي في السجناء حب الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى، وهذا ينمي في النزيل الإيقان بالإجابة من الله تعالى، وبالتالي يخضع ويرفع يديه بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى، وهذا يرغبهم في التوبة، إضافةً إلى ذلك فإن البرامج الإرشادية تركز على الوعظ من خلال القصص، وهذه من أقوى أساليب الوعظ تأثيراً على النفوس، ومما يدل على أهميتها كثرة ورودها في

القرآن الكريم والسنة فهي تشد الإنسان لما فيه خير، فعن طريـق القـصة يغـرس الواعظ في نفس النزيل الأخلاق السامية، والصفات الرفيعة من كرم وصدق وصبر، وإيثار ومحبة للمسلمين وكره للجرائم، ومحبة للخير وما يعقبه، كما تولد القصة في شعور النزيل التقوى والخوف من الله تعالى، فيدفعه هذا الشعور إلى كل عمل يقربه إلى الخير والصلاح.

إضافة إلى ذلك فإن الإرشاد الديني يشعر النزيل بقيمته من حيث نظرته إلى نفسه، وإن بإمكانه أن يسير على الصراط المستقيم ويعرف فوائـد حُـسن الخلـق وثمراته التي تدعوه إلى الالتزام بمحاسن الأخلاق والتي تحببه في الـذات وتحبـب الآخرين فيه.

كما أن الإرشاد الديني ينمي الجانب الأخلاقي لدى السجناء من خلال التطرق إلى الحوادث التاريخية مثل إهلاك الله الأمم السابقة، وخاصة الضالة منها من خلال الآيات القرآنية مثل قولة تعالى (أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَـةُ الَّـذِينَ مِـن قَـبْلِهِمْ دَمَّرَ الله عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا)(سورة محمد10).

وغير ذلك من الآيات التي أمر الله تعالى عباده بالنظر، والتأمل فـي الأرض وما فيها من أدلة على عواقب الأمم السالفة ليعتبروا ويتحفظوا قبل أن يحل بهم مـا حل بغيرهم، والغرض من ذكر هذه الحوادث فإنها تذكر السجناء في سـنة الله فـي إهلاك المفسدين بسبب ظلمهم وفسادهم، وإبقاء الصالحين وإكرامهم.

كما إنها توضح للسجناء إن تأجيل التوبة والندم إلى حين نزول الهلاك لا ينفع ذلك، وكل هذه الحوادث تنمي الجانب الرقابي، والديني لدى السجناء والذي ينعكس بدوره على الجانب الأخلاقي لديهم.

كما أشارت النتائج إلى وجود أثر للإرشاد الديني على السجناء مـن حيـث الجانب النفسي، وربما يُعزى ذلك إلى إن البرامج الإرشادية ومـا تطرحهـا مـن مواضيع فإنها تعطي النفس طمأنينة، واستقرار وتوازن ويكسب النزيل بـذلك قـوة إيمانية يقاوم بها القنوط واليأس والخوف والقلق، وهذا ينعكس على الجانب النفـسي لدى الإنسان، فقد قال اله تعالى: (الَّذِينَ امَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ الله أَلاَ بِذِكْرِ الله تَطْمَئِنُّ الْقُلُـوبُ) ويقول صلى الله عليه وسلم " عجباً لأمر المؤمن ؟إن أمرهُ كله خير وليس ذلك لأحد

إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن إصابته ضراء صبر فكـان خيراً له.

كما إن البرامج الإرشادية، وما تطرحـه مـن مواضـيع تـزرع الهـدوء والطمأنينة، وخاصة عندما يتذوق النزيل حلاوة الإيمان، كما إنها تحمـي عقـولهم وأفكارهم من المؤثرات السلبية والمعنوية مثل التفكير في الأمور التي شأنها التشكيك في العقيدة، كما إنه يربي في النفس الصبر والقدرة على التحمـل ومقاومـة القلـق والاكتئاب والوسواس، وانسجمت نتيجة هـذه الدراسـة مـع دراسـة كـل مـن (غانم،1999) و(القحطاني،2000)، و(الـضحيات، 2001)، (والـصنيع،1410ه)، والتي أشارت إلى وجود أثر للإرشاد الديني على السجناء فـي مجـالات التهـذيب الأخلاقي والديني والنفسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلـى إن محتـوى البـرامج الإرشادية الدينية المطبقة في السجون متشابهه فكلها تركز على الالتزام بـالفرائض وعدم ارتكاب المعصية والتذكير بآيات الله.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أثر الإرشاد الديني على الـسجناء في التهذيب الديني تبعا للمستوى التعليمي، وهذا الفرق لصالح المستويات التعليميـة العُليا وهي البكالوريوس والدراسات العليا، وربما يُعزى ذلـك إنـه كلمـا ارتفـع المستوى التعليمي للفرد اتسع عقله وإدراكه وكان أقدر على فهم الأمور وتحليلها من أصحاب المستويات التعليمية المتدنية، فمع ارتفاع المستوى التعليمي يكـون الفـرد أقدر على قراءة القرآن والسنة ومعرفة الفرائض، ويكون أقدر على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم، وبالتالي يتوصل إلى النتائج التي لا يصرح القرآن بها فـي كثير من الأحيان، بل يشير إليها فقط ويترك للعقل معرفتها، إضافة إلى ذلك يكونوا أقدر على فهم القصص الدينية والقراءة عن القدوة الصالحة والاتعاظ من الحـوادث التاريخية، والاتعاظ بما يحدثه الله تعالى في الكون من كـوارث ومـصائب وفقـر وغيرها من هذه المصائب، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القحطاني(2000)، والضحيان(2001)، واللتان أشارتا إلى وجود أثر للإرشاد الديني على السجناء ذوي المستويات التعليمية العليا.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الإرشاد الديني على السجناء في التهذيب الديني تبعاً للعمر، وهذا الفرق لصالح الفئة العمرية أقل من (20) حيث كانوا اكثر تأثراً، وربما يُعزى ذلك إلى خصائص المرحلة العمرية لهذه الفئة، وهي مرحلة المراهقة حيث يكونوا أسهل في التأثير عليهم وإقناعهم من الأشخاص الكبار، إضافة لذلك فإنه في هذه المرحلة يكون الفرد متذبذباً في سلوكه وليس لديه قناعات كاملة في أعماله وبالتالي مع القصص والمواعظ، وما تحتويه البرامج الإرشادية تسهل على هذه الفئة التوجه إلى الدين والاقتناع بما يقوله الواعظ، على عكس الأشخاص الكبار المرتكبين جرائم خطرة، فكلما ازداد عُمر الفرد كلما قل التأثير عليه وإقناعه بعدم العودة إلى الأفعال المسيئة.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي تبعاً للعمر وهذا الفرق لصالح الفئة العمرية أقل من(20) حيث كانوا أكثر طمأنينة من خلال الإرشاد الديني، وربما يُعزى ذلك الى إن خصائص هذه المرحلة تمتاز بالتوتر، والمعاناة النفسية، والصراع والضغوط الاجتماعية والقلق وصعوبات التوافق أكثر من غيرها من المراحل، مما يجعل الشاب أكثر استجابة للإرشاد الديني من غيره من الأعمال الأخرى، ولقد أكد على ذلك (زهران، 1990) حيث أشار إلى أن هذه المرحلة هي مرحلة نضج عقلي ونمو ذكائي، وبالتالي يكون الفرد أكثر استجابة للإرشاد من غيره، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة غانم (1999) والتي أشارت إلى زيادة أثر الإرشاد الديني على السجناء كلما صغرت أعمارهم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في أثر الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي تبعاً للمستوى التعليمي وهذا الفرق لصالح المستويات التعليمي الأعلى فمع ازدياد المستوى التعليمي ازداد تأثير الإرشاد الديني على السجناء في مجال التهذيب النفسي، وربما يُعزى ذلك إلى إنه كلما أرتفع تحصيل الفرد العلمي ازدادت قدرته على التكيف الاجتماعي والنفسي مع ما يمر به من ظروف، ويكون أقدر على التعامل مع المواعظ الموجودة في القرآن مما ينعكس على طمأنينة في نفسه، وعلى كافة سلوكه ممثلة بالصبر والثقة بالله والأمل، ويكون أقدر على فهم آيات الله

وتفسيرها والاتعاظ منها، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على الطمأنينة النفسيه، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الضحيان (2001) والتي أشارت إلـى وجـود أثـر للإرشاد الديني على السجناء.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي أثـر الإرشاد الديني في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر، وهذا الفرق لـصالح السجناء من ذوي الفئة العمرية أقل من (20) ، حيث أزداد تأثير الإرشـاد الـديني عليه من ناحية تنمية الجانب الأخلاقي لديهم، وربما يُعزى ذلك إلى أنه كلما صـغر عمر الفرد كلما كان أصلاحه وتقويمه أسهل، وأسـرع فـي الاسـتجابة للنـصح والإرشاد لأن قناعته لم تثبت بعد، ولم تترسخ معتقداته الخاطئة، في حين أنه كلمـا كبر عمر الفرد يصبح من الصعب التأثير عليه وإقناعه.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الإرشـاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً للمستوى التعليمي، فمع ازدياد المستوى التعليمي ازداد تأثير الإرشاد الديني في مجال التهذيب الأخلاقي، وربمـا يُعزى ذلك إلى أنه كلما أرتفع مستوى تعليم الفرد ازدادت قدراته العقلية، وتأمـل في آيات الله وفي خلق الإنسان وإلى عدم الخوض في المعاصي، وهذا ينعكس على الجانب الرقابي لديه من حيث رقابة جوارحه أي سمعه وبصره وجلده، وهذا بدوره ينمي الجانب الأخلاقي لديه، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مـع دراسـة الـضحيان، 2001)، واللتان أشارتا إلى ارتفاع أثر الإرشاد الديني في مجال التهذيب الأخلاقي كلما ارتفع المستوى التعليمي للسجناء.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الإرشـاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الديني، النفسي، الأخلاقي تبعاً للمـستوى التعليمي للوالدين.

وهذا الفرق لصالح المستويات التعليمية العليا، فكلما أزداد المستوى التعليمي لأحد الوالدين أزداد تأثير الإرشاد الديني على السجناء، وربما يُعزى ذلـك إلـى إن البيئات التي تسود فيها الثقافة والتعليم تكون أقرب إلى السلوك الـصحيح والقـويم وخاصة في المملكة العربية السعودية، كما إن الوالدين ذوي المـستويات التعليميـة

العليا يكونوا أقدر على النصح والإرشاد من الآباء ذوي المستويات التعليمية الـدنيا، وبالتالي الآباء المتعلمين تعليماً عالي يكونوا في الغالب أقرب إلى ألله لقوله تعالى : " إِنَّمَا يَخْشَى الله مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ " وبالتالي يكون لديهم مخاطبة للضمير ورقابة للذات، وأكثر نصحاً وإرشاداً لإبناءهم، ومن هنا فإن السجناء الذين أبائهم حاصـلين علـى مستويات تعليمية عليا يكونوا في الأصل قد تعرضوا لنصح وإرشاد من آباءهم مـن العقيدة والشريعة الإسلامية، وهذا بدوره ينعكس على أخلاقهم وديـنهم وجـانبهم النفسي من حيث الطمأنينة وعدم القلق والثقة بالله.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الإرشاد الـديني على السجناء في مجال التهذيب الديني والأخلاقي والنفسي، وهذه الفـروق لـصالح السجناء الذين كانوا يشغلون وظيفة قطاع عام حيث كانوا أكثـر تـأثراً بالإرشـاد الديني، وربما يُعزى ذلك إلى إن هؤلاء السجناء فقراء في الأصـل لـيس لـديهم مغريات في الحياة ومعظمهم قد سجن على مشكلات بسيطة وليست خطيرة، ومـن هنا فإن هؤلاء الموظفين نتيجة فقرهم يكونا أقرب إلى التمسك بالله، وأكثر ثقة بالله وبفرجه عليهم، وبالتالي يكونا أكثر رغبة في التوبة من غيرهم ويحذروا من التمادي في المعاصي والإصرار عليها .

أشارت النتائج إلى وجود فروق في أثر الإرشاد الديني على الـسجناء فـي مجال التهذيب الديني والنفسي تبعاً للدخل الشهري، وهذا الفرق لصالح فئة الـدخل أقل من (2000 ريال)، حيث كانوا أكثر تأثراً بالإرشاد الديني، وربما يُعزى ذلـك إلى كونهم فقراء، وبالتالي يكون توجهم إلى الله أقرب من الأغنياء في الغالب نتيجة فقرهم وحاجتهم إلى معين وهذا المعين يكون هو الله .

إضافة إلى ذلك فإن برامج الإرشاد الديني تحتوي على آيات قرآنية وقصص توضح إن الفقراء هم أكثر الأفراد يقبل الله توبتهم ولهم باب خاص يـدخلون مـن خلاله الجنة، وبالتالي يكونا أكثر تأثرا بهذه المواعظ، وهذا ينعكس علـى الجانـب الديني لديهم، وعلى الجانب النفسي من حيث الطمأنينـة، وعـدم القلـق وخفـض الاضطرابات والتوتر الذي يعانون منه نتيجة حبسهم في السجن.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثـر الإرشـاد الديني على السجناء في مجال التهذيب الأخلاقي تبعاً للدخل الشهري، وهذا الفرق لصالح فئة الدخل من (2001-3000 ريال) ثم فئة الدخل (أقل من 2000 ريـال) حيث كانوا أكثر تأثيراً في الإرشاد الديني، وانعكس على الجانب الأخلاقي لـديهم، وربما يُعزى ذلك إلى كون هذه الفئة من فئة الفقراء وبالتالي يكونوا أكثـر مراعـاة للقيم الاجتماعية والدينية من غيرهم .

أشارت النتائج إلى وجود فروق في أثر الإرشاد الديني على الـسجناء فـي مجالات التهذيب الديني والنفسي والأخلاقي تبعاً لمكان الإقامة، وهذا الفرق لصالح من يقطنون المدن حيث كانوا أكثر تأثراً بالإرشاد الديني، وربما يُعزى ذلك إلى كون أهل المدن أهل ثقافة وعلم ومعرفة، وبالتالي يكونوا أكثر وعياً لما يدور في بـرامج الإرشاد الديني، وأكثر فهماً ممن يقطنون الريف والبادية بهذه البرامج .

4. 4 التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن وضع التوصيات التالية:

1. العمل على إعداد برامج إرشادية دينية كإستراتيجية علاجية لسلوك السجناء.
2. العمل على تفعيل دور الإرشاد الديني في السجون فـي المملكـة العربيـة السعودية .
3. العمل على رفع المستوى التعليمي للواعظين لما يسهم به التعليم من اثر على أداؤهم .
4. ضرورة القيام ببحوث ودراسات لاحقة للتأكد من وجود أو عدم وجود علاقة بين الإرشاد الديني وتهذيب السجناء في مراكز إصلاحية أخرى .
5. عقد ورشة عمل لعرض نتائج الدراسة على السجون الأخرى للاستفادة منها في تفعيل دور الإرشاد الديني في السجون.

المراجع

أ- المراجع العربية:

أبو غدة، حسن.(1987). **أحكام السجن ومعاملة السجناء فـي الإسـلام**، مطبعـة لفيصل، مكتبة المنار، الكويت.

البشري، محمد.(1997). **العدالة الجنائية ومنع الجريمة**، الطبعة الأولى، أكاديميـة نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب، الرياض.

بلال، احمد عوض،(1990) **الاثم الجنائي**، دراسة مقارنة، دار النهضة.

خليفة، محروس محمود.(1997). **رعاية المسجونين والمفرج عنهم وأسرهم فـي المجتمع العربي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

خليفة، محروس.(1994). **رعاية المسجونين والمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع العربي** ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات للبحـوث، الرياض.

الخليفي، عبدالرحمن بن سليمان.(1996). **الدعوة إلى الله في السجون في ضـوء الكتاب والسنة**، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى.

الديب ، محمد نجيب توفيق حسن .(1995). **الخدمة الاجتماعية في محيط سـجناء السجون والإحداث**، مكتبة الأنجلو المصرية

الرفاعي ، يس (1976) .**الرعاية اللاحقة لخريجي السجون والإصلاحية** ، القاهرة

الرفاعي، طاهر.(1999). **النظم الحديثة في إدارة السجون والإصلاحية**، أكاديميـة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الصنيع، صالح(1410). التدين وعلاقته بعلاج الجريمة، **مجلـة كليـة الانـسانيات والعلوم الاجتماعية**، جامعة قطر، الدوحة، العدد الحادي والعشرون.

الضحيان، سعود (2001). **البرامج التعليمية والتأهيلية فـي الـسجون**، الطبعـة الاولى، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

طالب، احسن،(1999). **النظم الادارية الحديثة للموسسات العقابية (نماذج دوليـة وعربية)**، ندوة الـنظم الحديثـة فـي ادارة الـسجون والاصـلاحية 19-1999/4/20، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض

عبدالستار، فوزية (1985). **مبادىء علم الاجرام والعقاب**، دار النهـضة العربيـة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

العريفي، سعد عبدالله.(2001). **تنمية الجانب الديني والأخلاقي لدى السجناء ومدى مساهمته في إصلاحهم**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عريم، عبد الجبار.(1977). **الطرق العلمية الحديثة في إصلاح وتأهيل المجـرمين والجا نحين**، مطبعة المعارف بغداد

العمار، عبدالله.(2001). **الوعظ والإرشاد وأثره في مساعدة السجناء على التكيف الاجتماعي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العوجي، مصطفى.(1993). **التأهيل الاجتماعي في السجون** ، مؤسسة بحسون دار المنال : بيروت

عيسى، حسن.(1994). **بيئة السجين في ماضية وحاضرة وتأثيرها على سلوكه،** المركز الفرعي للدراسات الأمنية والتدريب: الرياض

غانم، عبدالله.(1999). **اثر السجن في سلوك النزيل،** اكاديمية نايف العربية للعلـوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

غانم، عبدالله.(1985). **مجتمع السجن**، ط1، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

غانم، عبدالله.(1990). **دراسة برامج التأهيل في أحد سجون جـدة فـي المملكـة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، المعهد العالي للعلوم الأمنية، الرياض.

القحطاني، عوض مطلق.(2000). **أثر العفو عن العقوبة لمن يحفظ كتاب الله فـي الحد من العدد للجريمة**، رسالة ماجستير غير منشورة في القيـادة الأمنيـة، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

القرشي، عدنان بن عبدالحميد.(2001). **برامج التأهيل فـي الـسجون، أهـدافها ودورها في الحد من العودة للجرائم**، مركز الأمير نايف بن عبـد العزيـز العالي للثقافة والعلوم، جامعة الملك فهد للبترول، الظهران.

الوادعي، سعيد بن مسفر.(2001). **تنمية الجانب الديني والأخلاقي لدى الـسجناء ومدى مساهمته في إصلاحهم (تنمية الوازع الديني)،** أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

اليوسف، عبدالله بن عبد العزيز.(2003). **التدابير المجتمعيـة كبـدائل للعقوبـات السالبة للحرية،** أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

ب- المراجع الأجنبية:

Alder, G.(1985). **Correctional (prison) psichitry in Kaplan Hand sadock**, B.(Ees) Comprehensive textbook of Psichiatry in Baltimor:Williams & wikins.

Bloch, H. (1985). **Crime and socity, Randon house**,Ny pp. 448-451.

Burky,W.B.(1990). **Vocational Training in prison education in England and wales, edited by Foster W**.) national institute of adult education, Leicester

David,P. (1989). **Correction practice and policy .Random House,Newyourk**, pp.2h2.

Hilton, J. Titch (1990). **The growth of punishment: Imprisonment and community corrections in canada**. Crime and social Justice Summer, pp.18-20.

Waiser,A .(1998). **The changing role of prison staff,in the unesco courier**..

الملحق (أ)
الاستبانة